العدد السّابع عشر
السَّنة التّاسعة - المجلد الأول

محرّم ١٤٤٧ هـ
يونيو ٢٠٢٥ م

مجلة التراث النبوي

مجلة علمية نصف سنوية محكمة، تعنى بمخطوطات السنة النبوية
وعلومها وما يتصل بها من دراسات

وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر - 7}

العدد ١٧
وقف السنة والتراث النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم

المُحتَوَيات

تراجم الأعلام

الحافظ أبو منصور محمد بن سعد الباوَرْدِي ترجمته ونماذج من مروياته وأقواله..... ١١

د. عبد الباري بن حمَّاد الأنصاري..... ١٢-٦٢

تحقيق التراث

مخطوطات صحيح البخاري بخزانة القرويين ٦٣

د. عبد الحي مغاري صنهاجي ٦٤-١٣٠

دفاع عن السّنّة

شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري في كتابه (صحيح البخاري نهاية أسطورة) والرد عليها ١٣١

د. طلال بن حسين الجهني و د. محمد بن حسين الهاشمي ١٣٢-٢١٢

رواية ودراية

حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه: "أنَّ رسولَ الله نهى يومَ خَيبر عن لُحوم كُلِّ ذي نابٍ مِن السَّبُع..." الحديث دراسة تحليلية ٢١٣

د. أحمد بن علي بن محمد السعيدي الشهري ٢١٤-٢٧٤

علل الحديث

أسباب العلة في الحديث عند أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) من خلال أجوبته - دراسة تأصيلية تطبيقية - ٢٧٥

د. أشرف بن عبد القادر مرادي..... ٢٧٦-٣٤٨

دفاع
عن السّنّة

باب يعنى بالدراسات المتعلقة بالشبه الواردة حول السنة
النبوية والرّد على منكريها والطاعنين فيها.

شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري في كتابه (صحيح البخاري نهاية أسطورة) والرد عليها

د. طلال بن حسين الجهني و د. محمد بن حسين الهاشمي
قسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة الملك خالد

https://doi.org/10.36772/ATANJ.2025.9

ملخص البحث

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

يُعد صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ، ولا تزال تثار حوله الشبهات، ويطعن فيه المشككون في السنة، وممن شكك فيه الباحث رشيد إيلال من خلال كلامه حول نسخ صحيح البخاري .

وهذا البحث يهدف لتفنيد شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري في كتابه (صحيح البخاري نهاية أسطورة) والرد عليها، دراسة نقدية، من خلال عدة مباحث، عرضت فيها الرد الإجمالي وبعض الردود التفصيلية حول استدلالاته ببعض آراء أهل العلم والمعاصرين، وقد خلص البحث إلى بعض النتائج منها

١. أن الكاتب المدعو رشيد أيلال يريد بكلامه الذي سطره في كتابه (... نهاية أسطورة) الحط من قيمة السنة النبوية، وجعلها مجرد تراث تاريخي لا قداسة له، متسترا خلف تعظيم كلام الله، بهدف إسقاط السنة لا صحيح البخاري فحسب.

٢. أن هذه الأوهام الواقعة في (الصحيح) في بعض المتون والأسانيد وأسماء الرواة ونحوها ليست قادحة في سلامة أصل (الصحيح) وإنما هي أوهام وقعت لنقلة الكتاب ورواته.

ثم ذيَّلت البحث بفهارس للمصادر والمراجع وللموضوعات.

الكلمات المفتاحية: نسخ صحيح البخاري - شبهات - نهاية أسطورة- رشيد إيلال.

Abstract

Dr. Talal Hussain Muhssain Al- Johani
& **Dr**. Moammad Hussain Y Hashmi

Department of Sunnah and its sciences
Collage Fundamentals of Religion Sunnah and its Sciences
King Khalid University College of Sharia.

Praise be to Allah alone, and peace and blessings be upon the one after whom there is no prophet.

Sahih al-Bukhari is considered the most authentic book after the Book of Allah. However, it continues to be the subject of suspicions and criticisms, particularly from skeptics of the Sunnah. Among those who have cast doubt is researcher Rachid Aylal, through his claims concerning the different versions of Sahih al-Bukhari.

This research aims to refute the claims made by Rachid Aylal regarding the variations in the copies of Sahih al-Bukhari as presented in his book "Sahih al-Bukhari: The End of a Legend". It offers a critical study through several sections, presenting both a general response and detailed rebuttals to his arguments, which rely on the opinions of some classical and contemporary scholars. The research concludes with several findings, including:

That the author, Rachid Aylal, through his writing in "The End of a Legend", intends to undermine the value of the Prophetic Sunnah, portraying it as nothing more than a historical legacy without sanctity, under the guise of glorifying the Word of Allah, in an attempt to discredit the Sunnah—not just Sahih al-Bukhari.

That the errors found in Sahih al-Bukhari in some texts, chains of narration, and names of narrators, are not defects in the authenticity of the original compilation, but rather mistakes made by transmitters and copyists of the book.

The research concludes with indexes of sources, references, and topics.

Keywords: Versions of Sahih al-Bukhari – Suspicions – The End of a Legend – Rachid Aylal.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى باللّه شهيدًا، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإِحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن المتفق عليه بين المسلمين أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، ولهذه المنزلة العظيمة التي تتبوؤها السنة كانت ولا تزال محل عناية كبيرة من علماء المسلمين عمومًا والمحدثين على وجه الخصوص، فإنهم لم يدخروا وسعًا ولم يألوا جهداً في سبيل المحافظة عليها، وإبقائها سليمة من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، فوضعوا لذلك منهجًا علمياً متميزاً وفريداً كان هو المعيار الذي توزن به الأخبار، وكان هذا المنهج نتاجًا لجهود عظيمة بذلها أئمة الحديث وحفّاظه من لدن الصحابة إلى أن استقرت قواعده، ورست أركانه، واتضحت معالمه، وأينعت ثماره في القرن الثالث الهجري.

وكان من الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا المنهج الإمام الكبير أمير المحدثين محمد بن إسماعيل البخاري (رحمه الله تعالى)

ولعل أبرز كتب هذا الإمام بل أبرز كتب الحديث على الإطلاق – الجامع الصحيح –الذي لم يأتِ من فراغ وإنما هو حلقة من سلسلة ممتدة من لدن العهد الأول لتدوين الحديث إلى عصر هذا الإمام.

ثم إن من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام إخباره بما سيكون من بعض الناس من الدعوة إلى ترك سنَّته والاكتفاء بالقرآن، وتحذيره ممن يدعو إلى ذلك، قال صلى اللّه عليه وعلى آله وسلم: { ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم

بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرموه }[١].

وقد وقع مصداق ما أخبر به عليه الصلاة والسلام فوجد قديما وحديثًا من يدعو إلى الاقتصار على القرآن، ويقلل من شأن السنّة وأهميتها، ويطعن في نقلها وحملتها وعلمائها وأهلها.

ولذلك فقد تعرضت السنة النبوية المطهرة لحملات ضارية وهجمات شرسة من قبل أعداء الإسلام، بل والهجوم المتواصل على ثوابت الدين وأركانه وإذا كان ذلك منهم فللأسف يسايرهم في ذلك أناس يُحسبون على الإسلام ليصبحوا أبواقًا لهم تنادي بالتشكيك في السنة النبوية المطهرة تارة، وبالصحابة وعدالتهم تارة أخرى، ومنهم من يشكك في صحيحي البخاري ومسلم وأن فيها أحاديث غير ملزمة ومتناقضة مع بعضها البعض ومنهم من يدعو إلى تنقية الأحاديث.

والله عز وجل حفظ دينه من عبث العابثين وكيد الكائدين، وهيأ الله تعالى من يحفظها من المسلمين ولا يطعن فيها إلا مبتدع ضال يهدف من وراء تشكيكه فيها إلى هدم مبنى الشريعة، وهؤلاء ليسوا متخصصين ويقصدون من وراء ذلك تحكيم قواعد لا علاقة لها بالسنة وعلم الحديث، ومن هؤلاء المدعو رشيد أيلال المعروف ببغضه للسنة النبوية حيث ألف كتابًا **باسم " صحيح البخاري نهاية أسطورة "** يدعو فيه تفعيل نقد متون الحديث الشريف في صحيح البخاري والطعن في الصحيحين فرع من الطعن في السنة كلها.

فأحببت المشاركة في الدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم والوقوف على نموذج لمن أساؤوا وطعنوا في السنة ونقد أباطيلهم وافتراءاتهم والرد عليها ونقضها.

وقد تبنيت بعون الله تفنيد "شبهات اختلاف نسخ صحيح البخاري"

---

(١) الترمذي العلم (٢٦٦٤)، أبو داود السنة (٤٦٠٤)، ابن ماجه المقدمة (١٢).

في الكتاب المزعوم: "**صحيح البخاري نهاية أسطورة**" الممتلئ إفكًا وزورا والرد عليها.

فأسميت بحثي:[**شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري في كتاب "صحيح البخاري نهاية أسطورة" والرد عليها " دراسة نقدية**]

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- أن الدفاع عن السنة يمثل دفاعا عن الدين وذلك باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع.
- أن نقض الشبهات المثارة حول السنة النبوية يعد من أولويات المرحلة التي نعيشها خصوصا حينما كثر فيه الطاعنون.
- أن الوقوف على نموذج لمن أساؤوا فهم السنة النبوية، هو محاولة للكشف عن اتجاه الانحراف المعاصر في فهم السنة.
- مكانة صحيح البخاري العلمية والتأريخية والتي تحتاج إلى حفظ هذه المكانة صيانة للدين وحراسة ووفاء لسيد المرسلين وثاني الوحيين الشريفين.

الدراسات السابقة :

- صحيح البخاري نهاية أسطورة عرض ونقد :الدكتور محمد لمين بوروبة – جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسطنطينة بحث مكون من ٢٦ صفحة.
- نسخ البخاري والشبهات حولها وصحتها :أروى بنت سليمان بن علي أبا الخيل بحث مصغر من ١٤ صفحة.
- كتاب بؤس التنوير – نقد شبهات وأكذوبات إيلال رشيد حول البخاري وصحيحه: عبد الحميد بن محمد المير – الإصدار الأول

مركز قرطبة ٢٠١٨م.

• الجهالات المسطورة في كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة : محمد أحمد رفيق ، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى - بيروت لبنان٢٠١٨م.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمركز مشكلة هذا البحث في ضرورة الإجابة على السؤال الآتي:

كيف يمكننا الرد على شبهات رشيد أيلال حول اختلاف نسخ صحيح البخاري ؟

وينقسم إلى تساؤلات التالية :

• كيف يمكننا الرد على شبهات رشيد أيلال حول اختلاف نسخ صحيح البخاري بشكل مجمل؟

• كيف يمكننا الرد على شبهات رشيد أيلال حول اختلاف نسخ صحيح البخاري بشكل علمي مفصل؟

أهداف البحث:

• توضيح الحق حول ما يثار من طعون متعلقة بنسخ صحيح الإمام البخاري ورواياته رحمه الله تعالى.

• فضح جهل المشككين المطلق بحقيقة السنة ومكانتها وأنهم انخدعوا بأقوال بعض الضالين.

• كشف نياتهم الخبيثة وتوجهاتهم المأفونة؛ وأنهم يعيشون بعقول الزنادقة والروافض والأفاكين.

• توضيح اللبس الذي يريد رشيد أيلال ومن يسير على شاكلته تلبيسه على الناس وخوفاً من الانسياق وراء دعاوي التشكيك في السنة النبوية والثوابت الدينية.

حدود البحث:

الرد العلمي على الشبهات المثارة في كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة لرشيد أيلال المتعلقة باختلاف نسخ كتاب صحيح البخاري (إجمالا وتفصيلا).

منهج البحث وإجراءاته:

المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي ، وذلك باستقراء وجمع الروايات المتعلقة بالموضوع وتحليلها والرد على الشبهات المثارة من قبل الباحث والاستفادة ممن سبقه في الرد إجمالا ثم تفنيدها والرد عليها ونقضها تفصيلا بشكل علمي.

أما الإجراءات المستخدمة فهي كالتالي :

- قمت بتقسيم البحث وتبويبه وترتيبه حسب ما تقتضيه الحاجة في الدراسة.
- عند دراستي لعناصر البحث فإني أقوم بالشرح والتوضيح للفقرات حسب الحاجة لذلك، مقتصرا على ذلك خشية الإطالة.
- توثيق النصوص المنقولة من المؤلَّفات التي استقَيْت منها ونقلت عنها.
- عند التوثيق أذكُر في الهامش اسم الكتاب والجزء والصفحة، ثم أذكر تفاصيل المصادر في فهرس خاص بها في نهاية البحث.

خطة البحث

انتظمت خطة هذا البحث فيما يأتي:

المقدمة وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهداف البحث وخطته.

المطلب الأول: الرد الإجمالي على شبهات (رشيد أيلال) حول اختلاف نسخ صحيح البخاري.

أولا: الرد على هجومه العام على صحيح البخاري.

ثانيا: الرد على استدلاله بكلام الباجي مما ذكره ابن حجر في فتح الباري.

ثالثا: الرد على استدلاله بكلام محمود أبو رية.

رابعا: الرد عليه مما زعم أن هناك بحثا نشر في مجلة الأردن.

المطلب الثاني : الرد التفصيلي على رشيد أيلال حول الاختلافات الواردة في نسخ (الجامع الصحيح) وتوجيهات الإمامين أبي علي الجياني وابن حجر رحمهما الله في ذلك.

أولاً : الرد على شبهة الأوهام والتصحيفات الواقعة لرواة الصحيح في أسانيد الكتاب.

ثانيًا : الرد على ما يمكن اعتباره أوهام وتصحيفات واقعة في متون الأحاديث.

ثالثًا : اختلاف الروايات في تعيين أسماء شيوخ البخاري أو الوهم في أسماءهم عند بعض الرواة .

رابعًا : اختلاف الروايات في صيغ التَّحمُّل والأداء .

خامسًا : اختلاف الروايات في عناوين الكتب والأبواب إثباتاُ وحذفاً وتقديماً وتأخيراً .

سادسًا : اختلاف الروايات في بعض الألفاظ اللغوية .

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

تمهيد

القرآنيون (منكرو السنة) هم: فرقة معاصرة تنادي باتخاذ القرآن الكريم مصدرا وحيدا للتشريع الإسلامي، ونبذ السنة النبوية واعتبارها سبب وقوع الخلاف والفرقة بين الأمة[(١)].

ظهرت هذه الطائفة نهاية القرن التاسع عشر في الهند، بتخطيط وإيعاز من الاستعمار الإنجليزي، قصد تفريق جمع المسلمين هناك وإضعافهم عن مواجهة المستعمر الغربي، وها هو الصحفي المغربي (أيلال رشيد) ينحو نحوهم، ويسلك سبيلهم.

والناظر في عنوان الكتاب يرى أن الباحث تشبع بما لم يعط ونفخ نفسه، وتجرأ على تخطئة الأمة الإسلامية حين اتخذت صحيح البخاري مرجعا لها، وهو في نظره أسطورة لا حقيقة لها، ولا غرابة في هذا إذا علمنا أن الكاتب ينتمي إلى طائفة القرآنيين، الذين لا يقيمون لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وزنا، ويضللون علماء الإسلام الذين جعلوا السنة مصدرا لتشريع الأحكام، وإنما قصد صحيح البخاري بالطعن والشين، لأنه بمثابة الرأس من جسد السنة النبوية، فإذا قطع الرأس، سقط الجسد، ثم يتفرغون لتأويل القرآن بما يتناسب مع معطيات الحضارة الغربية، ومبادئ الليبرالية، فالقرآنيون في الحقيقة: عقلانيون ليبراليون في ثوب شرعي.

ولما كان الذب عن حياض الدين، ومسلمات الشريعة من الواجبات أردت أن أضرب بسهم في الدفاع عن صحيح البخاري، والأمة التي ارتضته كتابا موثوق لدينها، وأرد على هذا الكاتب المغمور الذي لم يأتِ فيه بما يستحق الذكر ، فكلامه مكرور، وشبهاته اجترار لأقوال المستشرقين ومن تبعهم من القرآنيين، والشيعة الروافض، لكن حتى

---

(١) انظر : شبهات القرآنيين حول السنة، محمود بن محمد مزروعة: ص ٤٣٣ - ٤٥٤.

لا يدعي (رشيد أيلال) أنه قام بإسقاط صحيح البخاري، وأعجز أهل السنة أن يردوا عليه، أقف وقفات علمية مع ما سطره مفندًا شبهاته بالطريقة والمنهج العلمي الذي يحتكم إليه الباحثون، حتى يعلم القاصي والداني أن (رشيد أيلال) ليس من المتخصصين الذين يؤخذ بقولهم في نقد صحيح البخاري، فمثله كرجل جاهل بصنعة الذهب والجواهر غير خابر لها، ادعى على جوهرة نفيسة؛ اتفق الصيارفة أنها من أنفس ما يكون وأن عيارها العالي، فقال: هي زيف وبهرج لا قيمة لها، وأن الصيارفةَ الذين ادعوا نفاستها قومٌ يرددون خرافات وأساطير لا صحة لها !!.

المطلب الأول: الرد الإجمالي على شبهات (رشيد أيلال) حول صحيح البخاري.

أولا: الرد على هجومه العام على صحيح البخاري.

إن المؤلف يدعى دعاوى عريضة ويحاول أن يدلل عليها ، فيُعوزه الدليل ، أو يستدل فيأتي الدليل قاصرا عن الدعوى.

فقد ابتدأ شبهاته المتعلقة بنسخ الصحيح بقوله : " من الضربات القاصمة الموجهة لكتاب صحيح البخاري مسألة اختلاف النسخ"[(١)] .

ويمكننا أن نرد على هذه الكلمات بأن الذي تظنه ضربة قاصمة لا يؤثر في صحيح البخاري وغيره من كتب السنة وذلك لأن كلامك لا يعدو أن يكون كلام مغرضٍ لا يستند إلى أدلة منطقية وإنما عبارة عن شبهات لا تقوم على دليل فاسمع ماذا عسى شبهاتك الباطلة أن تصنع أمام هذا الكم الهائل من الروايات والعناية بهذا الكتاب " فقد اهتم المحدثون بكتاب (الجامع الصحيح) للإمام البخاري ، وأولوه عناية خاصة تليق بمكانته الكبيرة في نفوسهم ، وقد تجلّت أولى مظاهر هذا الاهتمام في كثرة المتلقين لهذا الكتاب المبارك عن مصنفه ، يقول تلميذه الفربري : سمع كتاب (الصحيح) لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، وفي رواية سبعون ألف رجل"[(٢)] .

ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية حينما اختصر ذلك كله بقوله : "واجتماع الأمة على صحيح البخاري لا يمكن أن يأت من فراغ فالأمة لا تجتمع على خطأ؛ فلو كان الحديث كذبا في نفس الأمر؛ والأمة

---

(١) صحيح البخاري نهاية أسطورة ص٢٦٩.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١١٢ ، التقييد ١/ ١٣١ ، معجم البلدان ٤/ ٢٤٦ .

مصدقة له قابلة له لكانوا قد أجمعوا على تصديق ما هو في نفس الأمر كذب، وهذا إجماع على الخطأ وذلك ممتنع"[١].

فإما أن تكون الأمة قد ضلت حين اتفقت على صحة أحاديث البخاري، أو أن يكون رشيد ومن معه من القرآنيين، قد ضلوا حين زعموا أحاديث البخاري أكاذيب الأوليين.

ثانيا: الرد على استدلاله بكلام الباجي مما ذكره ابن حجر في فتح الباري.

أن هذا المأفون بعد كلامه السابق نقل كلاما عن ابن حجر بقوله:"يقول ابن حجر العسقلاني في مقدمة الكتاب الفتح: "قال أبو الوليد الباجي: ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي ورواية أبي محمد السرخسي ورواية أبي الهيثم الكشميهنى ورواية أبي زيد المروزي مختلفة واحد منهم فيما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضوع ما فأضافه إليه ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينها أحاديث قال الباجي وإنما أوردت هذا هنا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم من ذلك من تسعف التأويل مالا يسوغ انتهى"[٢].

ثم يعقب كلامه السابق بقوله: " إن اختلاف نسخ أو روايات صحيح البخاري ، لمن الأمور التي لا تقبل الجدل ولا يمكن أن ينكرها أي باحث، واختلاف هاته الروايات اختلافا كبيرا بشكل لا يمكن تجاهله، وإن حاول ابن حجر وغيره التقليل من شأن هاته المسألة لكن اختلاف النسخ له دلالة قوية، على أن صحيح البخاري الذي يبين أيدينا لا يمكن الجزم بنسبة للشيخ محمد إسماعيل البخاري من هذا الكتاب، كما أن

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية :١٣/ ٣٥١.
(٢) مقدمة الفتح ص٨، وينظر: صحيح البخاري نهاية أسطورة ص٢٦٩.

ذكرهم الحقيقة أن هاته النسخ جاءت مختلفة من أشخاص انتسخوا كتاب الشيوخ لا يرون أي مشكل في تقبل هذا التناقص".

ويمكننا أن نرد عليه من عدة وجوه :

الأول: أن كلام أبو الوليد الباجي رحمه الله ليس من أجل الغرض الذي تحمله أنت وليس فيه أدنى دليل على الطعن الذي تريد قوله؛ وإنما هو للغرض الذي ذكره هو ونقلته أنت في نهاية كلامه رحمه الله حيث قال :" وإنما أوردت هذا هنا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم من ذلك من تسعف التأويل مالا يسوغ"[(١)].

وبالنسبة للتراجم التي ذكرها الإمام البخاري ولم يذكر فيها حديثًا، أو الأحاديث التي ذكرها الرواة ولم يذكرها الإمام البخاري، ولم يذكر لها بابًا، وترك مكان ذلك بياضًا، فهو إنما أخر الكتابة لسبب ما، كأن يحب إثبات الحديث كما هو في أصله ولم يتيسر له الظفر به حينئذ، أو أنه كان متردداً في الترجمة فترك مكانها بياضًا حتى يستقر رأيه، وهذا كله لا يوهم احتمال أي خلل في باقي ما أثبته في كتابه !.

وأما بالنسبة للتقديم والتأخير فهو لم يقع إلا في الأبواب والتراجم كأن يتقدم أحد البابين في نسخة ويتأخر في أخرى ، وتقع الترجمة في هذا الحديث في النسخة وتتأخر عنه في نسخه أخرى فيلتحق الحديث بالترجمة السابقة، ولم يقع من ذلك ما يمس سياق الأحاديث بضرر[(٢)].

الثاني : أن قوله :" لكن اختلاف النسخ له دلالة قوية، على أن صحيح البخاري الذي بين أيدينا لا يمكن الجزم بنسبته للشيخ محمد إسماعيل البخاري من هذا الكتاب، كما أن ذكرهم الحقيقة أن هاته النسخ جاءت

(١) مقدمة الفتح ص٨.

(٢) انظر: مقال (الدفاع عن الصحيح دفاع عن الإسلام) نشر بتأريخ:٧-٢-٢٠٠٥م، على موقع (إسلام ويب)، وسوف يأت الرد على هذه الشبه التفصيلية في الرد التفصيلي لها.

مختلفة من أشخاص انتسخوا كتاب الشيوخ لا يرون أي مشكل في تقبل هذا التناقص"[(١)].

ويمكننا أن نرد عليه بأن دعوى ثبوت نسبة كتابٍ إلى صاحبه إلّا إذا وجدت نسخته بخط يده؛ دعوى عجيبة! وإلا فليشُكّ المعترضُ بالقران الكريم؛ لأن الرقاع والسعاف التي كان يكتب عليها في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غير موجودة في زمننا ! ومن قال أيضًا بأن جميع الكتب التي وصلت إلينا في جميع العلوم عامة وعلوم الشريعة خاصة والمدونة في العصور السابقة؛ أنها انتسخت من نسخة المؤلفين دون ثبوت نسبتها إليهم؛ أو أن نسخ الرواة التي يتداولها العلماء جيل بعد جيل ويعتنون بها إجازة ومقابلة وتصحيحا لا يُعتمدُ عليها في إخراج الُمصنَفِ كما أراده صاحبه دون نسخة المؤلف ؟!.

وهنا سؤال لابد أن يرُدّ عليه هذا الأفّاك الأشر ومن نحا نحوه واسّتنّ بسنته من المغرضين: هل كل المصنفات التي بين أيدينا والثابتة بالتواتر والنقل الصحيح من العلماء في كل فنّ دون نكير من أحدهم؛ أنها لم تُعتمد تثبُت لأصحاب تلك المصنفات إلا بوجود نسخة بخط مؤلفيها ؟ وهل شرط العلماء ذلك في ثبوتها؟.

الثاني: إن ما يطالب به المتعرض لهو الأدنى، ويستبدله بالذي هو الخير، فهو يرى أن الجامع الصحيح لابد أن ينتقل إلينا بالوجادة (وهي ما يجده التلميذ من صحف بخط الشيخ) حتى يحكم بصحته، مع أن الوجادة وحدها غير معترف بها عند المحدثين، حتى مع ثقتهم بالراوي وعلمهم بمعرفته بخط شيخه إلا أن الصحيفة نفسها لا يؤمن أن يكون فيها خطأ يقلب المعنى بغير قصد من الكاتب.

ولذا كان العلم عندنا يُحفظ بالصدور، ويروى بسند ثابت مسموع

(١) انظر: القرآنيون وشبهاتهم حول السنة، محمود بن محمد مزروعة: ص ٤٣٣ - ٤٥٤.

من الثقات إلى صاحبه، فيحكم بصحة تلك النسبة يقيناً، كالقرآن الكريم، وهذه هي الطريقة الأشهر والأمثل لدى المحدثين، أنهم يقروؤن مصنفاتهم على تلاميذهم أو يقرأ عليهم تلاميذهم مصنفاتهم، ثم تنشر تلك المصنفات عبر التلاميذ والرواة إلى من بعدهم، وليس عبر أصل كتاب المؤلف الذي هو نسخة واحدة يحتفظ بها لنفسه فلو كانت نسبة الصحيح الإمام البخاري لم تثبت إلا بالوجادة لتسرب الشك إليه ! ولكنه -بحمد الله- وصل إلينا بأسانيد مستفيضة، وتأمل قول الفربري تلميذ الإمام البخاري رحمهما الله تعالى حيث قال: "سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل ، وفي رواية سبعون ألف رجل "[1].

وقد أحكم القول عبدالرزاق الجوزي صاحب كتاب "**صفعة إذلال لتراهات أيلال**" بالرد على هذه الشبة المتهالكة حيث قال :"إن الإصرار على المطالبة بالنسخة الأصلية لن ينفع حتى في رواج كتاب السيد أيلال لأن كل قارئ سيطالب بالنسخة الخطية الأولى حتى يصدق بأن أيلال هو الذي صنف الكتاب، وأكثر من ذلك يمكننا أن نسأل أين هي النسخة الأصلية للقرآن الكريم، والنسخة الأصلية للأناجيل، والنسخ الأصلية لكتب أرسطو وأفلاطون التي انطلقت منها النهضة الغربية والتنوير الأوروبي، وبالتبع فالمطالبة بالنسخ الأصلية المصادر الثرات ستجر فوضى ثقافية وفكرية في العالم كله، ولا تعدو أن تكون مطالبة صبيانية تلتصق بالأطفال الذين لا يؤمنون إلا بالمحسوسات وتعجز عقولهم عن فهم المجردات. كما أن المطالبة بالنسخة الأصلية لصحيح البخاري جهل فظيع بطرق تحمل الحديث وطرق أدائه، فالرواية من الكتاب تعد

(١) انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٢).

أضعف تلك الطرق، والمعروف عند علماء الصنعة الحديثية أن طرق التحمل"[١].

الثالث: إن نسخة البخاري الأصلية بقيت بعد وفاته عند تلميذه الفربري الذي اشتهرت رواية صحيح البخاري من طريقة وقد أخذ عن الفربري رواية الصحيح عدد كبير اشتهرت منهم تسعة أو نصه من أصل البخاري ونسخته التي كانت عنده،مثل أبي إسحاق المستملي وأبي زيد الفاشاني وغيرهم[٢]. ولم يشكك أحد من أهل التخصص والتحقق من فضلاء أهل العلم في نسخ هؤلاء!.

الرابع: إن العقل يدرك أن الأمة لا تتلقى بالقبول كتاباً لا بعرف طريقة إلى صاحبه ، فالإجماع من أدلة الشرع القوية ، قال ابن رشيد السبتي: الطريق المعروف اليوم إلى البخاري في مشارق الأرض ومغاربها باتصال السماع طريق الفربري ، وعلى روايته اعتمدت الناس لكمالها وقربها وشهرة رجالها، وكان عنده أصل البخاري ، ومنه نقل أصحاب الفربري، فكان ذلك حجة له عاضدة وبصدقه شاهدة ثم تواتر الكتاب من الفربري بل زاد.... فتطوق به المسلمون وانعقد الإجماع عليه، فلزمت الحجة ووضحت الحجة، والحمد لله[٣].

ثالثا: الرد على استدلاله بكلام محمود أبو رية.

وأما قوله : " وقد أقرّ بذلك أيضاً الشيخ محمود أبو رية في كتابه الشهير أضواء على السنة المحمدية بقوله:" روايات البخاري تختلف في العدد أحاديث البخاري يزيد في رواية الفربري على عدده في رواية إبراهيم بن معقل النسفي بمائتين، ويزيد عدد النسفي على عدد حماد

(١) صفعة إذلال لتراهات أيلال بيان أكذوبة وأغلوطة وتفاهة البحث المسمى (صحيح البخاري نهاية أسطورة) لجامعه رشيد أيلال.

(٢) انظر: التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح(١٨-١٩).

(٣) انظر: إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع ابن رشيد السبتي (١٨-١٩)تاريخ بغداد (٩/ ٢).

بن شاكر النسفي بمائة كما ذكر العراقي وقد حرر الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري أن عدة ما في البخاري من المتون الموصلة بلا تكرار ٢٦٠٢، ومن المتون المعلقة المرفوعة ١٥٩، فمجموع ذلك ٢٧٦١، وقال في شرح البخاري إن عدّته على التحرير ٢٥١٣حديث"[١].

ثم يقول :" إن هذا الاختلاف بهذا الشكل ليجعل الباحث يحار في ما أحيط به البخاري من تقديس، ومن شنّ حرب التكفير على كل من أراد أن يبين للناس هاته الحقيقة التي لا تخفى على كل من اهتم بهذا الكتاب"[٢].

فيمكن الرد عليه بأن هذا الكلام من أضعف الاستدلالات على سخف هذا الرجل لأنه يستشهد بكلام شخص مريض مثله امتلأ قلبه ريبة وكرها على الإسلام وأهله؛ إذ أن الذي يطالع في كتاب أبو رية يجده من أشد الناس حقدا على السنة وعلماءها ورواتها؛ وله منهج قريب من منهج أيلال هذا وهو من الذين تناولوا هذه الأحاديث وحاولوا ردها والطعن فيها بناء على تحكيم العقل وتقديمه على النقل أمثال أحمد أمين في كتبه) في ضحى الإسلام ، وفجر الإسلام (أ ومحمد رشيد رضا في مقالاته [٣] وغيرهم.

وأما كلامه عن اختلاف العدد فيمكننا الرد عليه من المقال نفسه لابن حجر رحمه الله فقد ذكر في العدد الأول أنها بدون تكرار ، وذكر العدد الثاني مطلقا ، وهذا يكفي في الرد على ما ذكره من وجود تناقض بين العددين.

---

(١) أضواء على السنة المحمدية ص ٣٠٧ ،صحيح البخاري نهاية أسطورة

(٢) صحيح البخاري نهاية أسطورة٢٧١.

(٣) المقصود المقالات التي تطعن في الأحاديث الصحيحة في مجلة المنار.

رابعا: الرد عليه مما زعم أن هناك بحثا نشر في مجلة الأردن.

ثم قال: " وقد جاء في بحث صادر عن جامعة الأردن بعنوان: "الروايات المنتقدة بسبب اختلاف نسخ الصحيح البخاري "ما نصه" إن اختلاف نسخ الصحيح تعبير يقصد به تلك الاختلافات التي وقعت بين رواة الصحيح عن الإمام البخاري، سواء أكان سببها الرواة عن البخاري مباشرة ،أو رواة الحلقة الثانية أو الثالثة لصحيح البخاري ،ذلك أن العلماء لم يكتفوا بالتنبيه على الاختلافات التي وقعت بين أصحاب الطبقة الأولى عن البخاري ومن أشهرهم ممن نبه العلماء على الاختلافات التي وقعت في نسخهم: إبراهيم بن معقل النسفي (٢٩٤ هـ) وحماد بن شاكر(ت٣١١هـ) وأبو عبد الله محمد ابن يوسف مطر الفربري المتوفى(٣٢٠هـ).وإنما أشاروا كذلك إلى الاختلاف التي وقعت بين أصحاب الفربري –وهم أحاب الطبقة الثانية –كأبي زيد محمد بن سعيد بن السكن (ت٣٥٣هـ) وأبي أحمد محمد بن مكي الجرجاني، وأبو علي سعيد بن السكن (ت٣٥٣هـ)، وأبي محمد الحموي (ت ٣٨هـ)أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني (ت٣٧٦هـ)، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي(ت٣٧٦هـ) وغيرهم من أصحاب الطبقة الثانية، وكذلك نبهوا على الاختلافات التي وقعت لأصحاب الطبقة الثالثة للرواة عن الإمام الفربري؛ ويشتمل ذلك الاختلافات التي وقعت في السند أو في المتن أو في العناوين أو في التراجم، أو غيرها من صور الاختلاف المتعددة".

ويضيف نفس المصدر(ومن أشهر رواة الصحيح في الطبقة الثالثة ممن نبه العلماء على الاختلافات في نسخهم للصحيح:

١-الإمام أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي (ت٣٩٢هـ):ويروى عن اثنين من أصحاب الفربري وهم أبو زيد المروزي، وأبو محمد الجرجاني.

٢- الإمام أبو الحسين علي بن محمد القابسي (ت٤٠٣هـ)، ويروى عن اثنين من أصحاب الفربري ،وهم أبو زيد المروزي، وأبو أحمد الجرجاني وغيرهم.

٣- الإمام أبو ذر الهروي عبد الله بن أحمد (٤٣٤هـ) ويروي الصحيح عن ثلاثة من أصحاب الفربري وهم أبو إسحاق المستملي ، وأبو محمد الحموي السرخسي،أبو الهيثم الكشميهني،.

وسبب وقوع الاختلافات بين هؤلاء الرواة تحديداً يعود إلى أن رواية الإمام الفربري عن غيره من رواة الصحيح بأنه سمع الصحيح مرتين عن الإمام البخاري، المرة الأولى كانت بفربر في سنة ثمان وأربعين ومئتين، ومرة ببخارى في سنة اثنتين وخمسين ومئتين"[١] .

فنرد عليه بأن قوله: " وقد جاء في بحث صادر عن جامعة الأردن بعنوان:" الروايات المنتقدة بسبب اختلاف نسخ الصحيح البخاري"[٢] كلام يتناقض مع قوله السابق حيث بيّن منهجه الهشّ في الاستدلال وذلك أنه في الفقرات السابقة يقول لا يخفى هذا الكلام على باحث منصف.

نقول له : أين الإنصاف منك وأنت هاهنا تقول بحث صادر عن جامعة الأردن؛ ولم تبين اسم البحث ولا اسم الباحث بل ولا حتى العدد الذي نشر فيه هذا البحث ، ولم تبين كذلك حتى اسم المجلة الجامعية التي نشر فيها ولا السنة التي نشر فيها ولا أي معلومات تدل على مصداقية النقل العلمي.

فهذه كلها تبين مدى الكذب الذي ينتحله هذا الرجل بل ومدى

(١) صحيح البخاري نهاية أسطورة ص ٢٧٢

(٢) المصدر نفسه.

الطعون الخبيثة التي يريد تثبيتها ويوهم الناس بأدلة هي أحوج ما تكون إلى الاستدلال والصدق.

وقد قمت بالبحث في الشبكة العنكبوتية عن هذا البحث فلم أقف عليه منشوراً فإذا اتضح أنه يكذب في نسبته هذه ؛ وأنه خالي من الأمانة العلمية في النقل والتوثيق لم نحتاج إلى الرد على ما نشره هذا البحث المزعوم؛ لأنها من بنيات أفكاره الهدامة المسمومة.

خامسا: توضيح الشبه المتعلقة بالنسخ من خلال التأريخ وأقوال العلماء.

يأتي هذا الكلام للرد على رشيد أيلال حينما زعم أنه لا توجد نسخة مخطوطة بخط أصحابها فيمكن أن يرد عليه : بأن من له دراية وقوة معرفة بعلم الحديث يعرف أن الإجازة كانت إحدى طرق التحمل وهو ما كان يفعله أكثر المشايخ مع طلابهم حيث كانوا يدرسونهم ويكتب الطلاب ثم يجيز الشيخ الطالب بما كتبه ، ومعنى هذا أنه لا يشترط أن يكون الشيخ هو الذي يكتب النسخة.

ومع هذا فلابد من دراسة الموضوع بعمق أكثر حتى يتبين للناس مدى عناية الأمة بالجامع الصحيح وحرص علمائها في المشرق والمغرب على اقتناء نُسخ هذا الكتاب المبارك وإيداعه في المساجد والمكتبات الخاصة والعامة حتى تعم فائدته القاصي والداني .

أن النسخ المختلفة كالرواة المختلفين، واتفاقها يدل على صحة ما فيها عن البخاري قطعا، وقد فنّد هذه الشبهة ورد عليها الكاتب عبدالحميد المير في كتابه "بؤس التنوير في نقد شبهات وأكذوبات أيلال رشيد حول البخاري وصحيحه" حيث قال: "فإنك إذا وجدت الحديث في نسخة منه نسخة باليمن، ووجدته في نسخة نسخت بالمغرب، وفي نسخة نسخة بالشام، ونحو ذلك، ووجدته في شرحه الذي شرحه عالم

في بعض أقطار الإسلام، ووجدته في الكتب المستخرجة من الصحاح الجامعة لما فيها، والمختصرة منها فتجده في " جامع الأصول " لأبي السعادات ابن الأثير، وتحده في كتاب " المنتقى في الأحكام " لعبد السلام ابن تيمية، وتحدة في كتاب " الإلمام " للشيخ تقي الين محمد بن علي القشيري، وتحده في كتاب " الجمع بين الصحيحين " للحافظ الحميري. وتحده في كتب الفقه البسيطة التي يشرح فيها مذاهب العلماء ويذكر فيها، وهذه الكتب قد توجد لها وقد يوجد منها كثير، ولا شك أن الناظر فيها إن لم يستفير العلا الضروري باستحالة تواطؤ مصيفيها على محض الكذب والمباهتة، لأنه يستحيل اجتماعهم واتفاقهم على ذلك، إتباعد أزمام وبلدانهم، واختلاف أغراضهم ومذاهبهم، وأقل الأحوال أن ذلك يفيد التي الغالب المقارب للعلم، فإذا كان الأئمة قد نصوا على قبول المرسل مع خلوه من هذه القرائن فكيف ينكر على من قبله مع هذه القرائن الكثيرة، فإذا كان المعتمد في الاجتهاد هو الظن المطلق، فكيف ينكر على من استند إلى مثل هذا الظبي القوي"[(١)].

فتوجد مخطوطاته متفرقة ما بين نسخة كاملة ، أو أجزاء ، أو قطع ، وقد أحال (الفهرس الشامل) على ٢٣٢٧ موضعاً في مكتبات العالم المختلفة توجد به مخطوطات هذا الكتاب[(٢)] .

ومن مخطوطاته : نسخة الحافظ أبي علي الصدفي(ت ٥١٤هـ) :

قال الحافظ محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي (ت ١٣٣٩هـ) : وقد عثرت على أصل شيخه الحافظ الصدفي الذي طاف به في البلاد بخطه بطرابلس ، في جلد واحد مدموج لا نقط به أصلاً على عادة الصدفي وبعض الكتاب ، إلا أن بالهامش منه كثرة اختلاف الروايات والرمز إليها ،

(١) بؤس التنوير في نقد شبهات وأكذوبات أيلال رشيد حول البخاري وصحيحه ص٤٠٦ .

(٢) انظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي وعلومه ١/ ٤٩٣ -٥٦٥،نسخ البخاري والشبهات حول وصولها وصحتها ص٢.

وفي آخرها سماع القاضي عياض وغيره من الشيخ بخطه ، وفي أوله كتابة بخط ابن جماعة ، والحافظ الدمياطي ، وابن العطار ، والسخاوي قائلاً : هذا الأصل هو الذي ظفر به شيخنا ابن حجر العسقلاني وبنى عليه شرحه الفتح ، واعتمد عليه ، لأنه طيف به في مشارق الأرض ومغاربها : الحرمين ، ومصر ، والشام والعراق ، والمغرب ، فكان الأولى بالاعتبار كرواية تلميذه ابن سعادة[1] .

كما وصف نسخة الصدفي الفقيه أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الفاسي في رحلته الحجازية فقال : وقفت بمحروسة طرابلس على (نسخة) من البخاري في سفْر واحد ست عشرة كراسة ، وفي كل ورقة خمسون سطراً من كل جهة ، وكلها مكتوبة بالسواد ،لا حُمرة بها أصلاً ، وهي مبتدأه بما نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه (كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ) ، وعند تمام كل حديث صورة : (أ.هـ) ولا نقط بها إلا ما قَلّ ، وبآخرها ، عند التمام ما صورته : آخر (الجامع الصحيح) الذي صنعه أبو عبد الله البخاري رحمه الله ، والحمد لله على ما مَنّ به ، وإياه أسأل أن ينفع به ، وكتبه حسين بن محمد الصدفي ، من نسخة بخط محمد بن علي بن محمود مقروءة على أبي ذر رحمه الله وعليها خطه ، وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة ٢١ محرم عام ثمانية وخمسمائة ، والحمد لله كثيراً كما هو أهله وصلواته على محمد نبيه ورسوله ﷺ كثيراً كثيراً ، وعلى ظهرها : كتاب (الجامع الصحيح من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) تصنيف أبي عبد الله محمد بن

(١) فهرس الفهارس ٢/ ٧٠٧ ، وانظر : المقالة التي كتبها الدكتور/ عبد الهادي التازي بعنوان : صحيح البخاري بخط الحافظ الصدفي" مجلة معهد المخطوطات العربية ١/ ٢١ ، المجلد التاسع عشر لعام ١٣٩٣هـ .

إسماعيل بن إبراهيم البخاري ﷺ رواية أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري ، رحمه الله[١] .

قال الكتاني : وقد انقطع خبر هذه (النسخة) من عام ١٢١١هـ ، ولم أر لها ذاكراً ، ولا ناعتاً من الرحالين ، والبحاثين ، ثم ذكر أنها موجودة لدى صديقه أحمد بن محمد الشريف السنوسي في الكتب التي بجغبوب[٢] .

ثم آلت إلى ملك ليبيا محمد إدريس المهدي السنوسي عام ١٣٨٨هـ ، وكان الشيخ ابن عاشور قد استعار النسخة من ناظر مكتبة الأوقاف ببنغازي عام ١٣٧٦هـ ليصحح عليها نسخة (الصحيح) .

يقول الدكتور التازي : وأغلب الظن أن المخطوط ما يزال (بطبرق)[٣] .

وقال الدكتور يوسف الكتاني : وبعد الشيخ عبد الحي وما نشره بكتابيه : (التنويه والإشادة) سنة ١٣٤٦هـ ، و (فهرس الفهارس) بعدها سنة ١٣٤٧هـ ، نشر الشيخ الطاهر بن عاشور مفتي الديار التونسية في (أخبار التراث العربي) بحثاً مركزاً مفصلاً عن هذا الأصل ، الذي ظل بيده عن طريق الإعارة أكثر من عشر سنوات ، ومنه استمد وكتب بحثه الرائع عن (أصل أبي علي الصدفي) .

وتوجد بالمغرب نسخة مقابلة على أصل الصدفي بالخزانة الملكية تحت رقم ٥٠٥٣ في مجلد ضخم ، وقد نص على أنه وقعت معارضة النسخة ومقابلتها مع أصل الصدفي ، المأخوذ عن نسخة الباجي .

قال الدكتور الكتاني : ومن ذلك يتبين أن الإمام الصدفي كتب بخطه

---

(١) فهرس الفهارس ١/ ٧٠٨ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٧٠٩ ، وانظر : مقالة الدكتور التازي ١/ ٤٥ ، والجغبوب واحة بالقرب من مدينة طبرق بليبيا ، انظر : المرجع السابق ٤٣ .

(٣) المرجع السابق ٤٩ ، ٥٢ .

نسختين من (الجامع الصحيح) ، وقد كانتا معروفتين ، إحداهما من أصل محمد بن علي بن محمود ، وهي المشهورة والموجودة بليبيا ، والثانية من أصل القاضي أبي الوليد الباجي ، التي بقيت مجهولة إلى أن عثر على فرعها بالخزانة الملكية وهي المشار إليها[١] .

ومن مخطوطاته أيضاً : نسخة الحافظ ابن سعادة الأندلسي (ت ٥٦٦هـ)[٢] :

قال التلمساني : سمع أبا علي الصدفي واختص به ، وأخذ عنه ، وإليه صارت دواوينه وأصوله العتاق ، وأمهات كتبه الصحاح[٣] .

وقد نسخ ابن سعادة نسخة من (الصحيح) قابلها على نسخة الحافظ الصدفي السابق ذكرها ، وتكتسب هذه النسخة أهميتها من ارتباطها الدقيق بنسخة الصدفي .

قال الكتاني : هي من أحباس مكتبة القرويين بفاس ، وهي الآن بمكتبة المدرسة العليا بالرباط ، وقفت عليها مراراً ، ونقلت منها[٤] .

وفي بيان أهمية هذه النسخة وقيمتها العلمية ألف الكتاني كتاب : (التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة)[٥] .

ويوجد بالخزانة العامة بالمغرب تحت رقم (١٣٣٩/ د) السفر الثاني والثالث والرابع والخامس .

أما السفر الأول فقد فُقِدَ منذ فترة طويلة .

أما السفر الثالث فقد استعاره المستشرق ليفي بروفنسال لدراسته وتحقيقه ، غير أنه توفي قبل أن يعيده إلى مكانه ، فبقي ضائعاً ، وقد نشر

(١) مدرسة الإمام البخاري في المغرب ١/ ٦٦-٦٨ .
(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ٥/ ٢٥٠ ، نفح الطيب ٢/ ١٥٨ ، الأعلام ٨/ ٢٣ .
(٣) نفح الطيب ٢/ ١٥٨ .
(٤) فهرس الفهارس ٢/ ٧٠٦ .
(٥) فهرس الفهارس ٢/ ١٠٣٢ .

المستشرق المذكور الخمس الثاني من الرواية منقولاً بالتصوير الشمسي من خط ابن سعادة الأصلي وقد صدر هذا السفر بمقدمتين :

الأولى : باللغة العربية وهي كتاب (التنويه والإشادة برواية ابن سعادة) للشيخ عبد الحي الكتاني .

والثانية : باللغة الفرنسية للمستشرق المذكور ، وقد نشر ذلك بباريس سنة ١٣٤٧هـ[١] .

ومن مخطوطاته أيضاً : نسخة عبد الله بن سالم البصري ، المكي (١٠٥٠-١١٣٤هـ) :

هو الإمام المحدث الحافظ جمال الدين عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلاً ، المكي مولداً ومدفناً ، الشافعي مذهباً[٢] .

قال الجمال البصري : جمع مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بعد أن تفرق ، وصارت نسخته أُمّاً وقال الكتاني : واقراؤه لمسند الإمام أحمد في الروضة النبوية كان في ٥٦ مجلساً ، عام ١١٢١هـ[٣] .

ونسخة الإمام عبد الله بن سالم البصري أحد فروع النسخة اليونينية هي مشهورة بمكة ، وقد رواها الروداني وغيره[٤] .

قال الجمال البصري : ومن مناقبه : تصحيحه للكتب الستة ، حتى صارت نسخته يرجع إليها من جميع الأقطار ، ومن أعظمها : (صحيح البخاري) الذي وجد فيه ما في اليونينية وزيادة ، أخذ في تصحيحه نحواً من عشرين سنة[٥] .

(١) مدرسة الإمام البخاري ١/ ٨٣-٨٤ .

(٢) ترجمته في الحطة في ذكر الصحاح الستة ١٩٧ ، فهرس الفهارس ١/ ١٩٣ ، وله ترجمة في ذيل فهرس الإمداد بمعرفة علو الإسناد كتبها الشيخ سالم أحمد الشماع٨٩ .

(٣) فهرس الفهارس ١/ ١٩٨ .

(٤) صلة الخلف بموصول السلف ل/ ١٠/ أ .

(٥) فهرس الفهارس ١/ ١٩٨ ، وذيل كتاب الإمداد بمعرفة علو الإسناد ٩١ .

وذكر السيد صديق حسن القنوجي أن النسخة التي نسخها الشيخ بيده هي أصل الأصول للنسخ الشائعة في الآفاق ، كانت عند الشيخ محمد أسعد المكي ببلدة آركات – من بلاد الهند – اشتراها من ولد المصنف ، وأنها موجودة حاليًا ببلده أورنق آباد[١] .

وقال الكتاني : رأيت في المدينة المنورة عند المسند الشيخ طاهر سنبل نسخة عبد الله بن سالم البصري بخطه من (الصحيح) ثمانية ، وهي في نهاية الصحة والمقابلة والضبط ، والخط الواضح ، وأخبرني أنه أحضرها ليصحح عليها النسخة الأميرية ، التي طبعت من (الصحيح) وفرقها السلطان عبد الحميد على المساجد والآفاق ، وعليها ضبطت ، ولا أدري من أين اتصلت بسلفه؟[٢] ، وقد استفيد من نسخة عبد الله بن سالم في مقابلة النسخة (السلطانية) وقد أُشير إلى ذلك في مواضع متعددة ، في هوامش النسخة المطبوعة ، وربما عُبر عنها بالفرع المكي[٣] .

ومما يكفي في الرد عليه ما ذكره العلماء عن نسخة الإمام شرف الدين اليونيني الحنبلي (٧٠١هـ) حيث تعد هذه النسخة من أحسن النسخ وأدقها ، قال الذهبي :" استنسخ صحيح البخاري وحرره ، حدثني أنه قابلة في سنة واحدة وأسمعه إحدى عشرة مرة وقد ضبط رواية الجامع الصحيح وقابل أصله الموقوف بمدرسة أقبغا بأصل مسموع على الحافظ أبي ذر الهروي وبأصل مسموع على الأصيلي وبأصل الحافظ مؤرخ الشام ابن عساكر ، وبأصل مسموع عن أبي الوقت وذلك بحضرة الإمام اللغوي النحوي محمد بن عبد الله الشافعي ، وقد حرر الإمام اليونيني نسخته أحسن تحرير وكان ابن مالك حاضر تلك المقابلة.[٤]

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستة ١٩٧ .
(٢) فهرس الفهارس ١/ ١٩٩ .
(٣) انظر الطبعة السلطانية ١/ ١٣ ، ٢/ ٨١ ، ٩/ ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٦٣ .
(٤) انظر : الجهالات المسطورة في كتاب صحيح البخاري نهاية الأسطورة ص٣٧٩.

كل ما سبق يبين العناية الكبيرة لعلماء الحديث والرواة بل عناية الإمة كلها بسنة نبيها صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما حصل من عناية بنسخ صحيح الإمام البخاري ورواياته.

ويظهر من خلال ما طرحه رشيد أيلال أنه جاهل بعلم المخطوطات وتأريخها، لأن فرضيته تقوم على غياب المخطوط الأصلي، وغاب عن الكاتب أنه يوجد عشرين مليون مخطوط في الفاتيكان، بالإضافة إلى ما سرقه نابليون من مصر، وما سرقه المحتلون من بغداد والمغرب العربي من كنوز علمية، وتاريخية، وما أحرقه من تراث المسلمين، فلا يمكن إحصاءه.

ولو انطلقنا من هذه الفرضية فهل يستطيع صاحبنا أن يستعمل القاعدة نفسها مع كتب أفلاطون وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة الذين عاشوا قبل الميلاد ؟!.

وهل توجد نسخة للموطأ بخط يد الإمام مالك، أو المسند أو السنن أو كل كتب علماء القرون الأولى ثم يخبر أنه اعتمد في دراسته على كتب يجمعها الفكر السلفي، كابن كثير، وابن حجر العسقلاني،

والنسفي، الذهبي، أبو زرعة، الذهلي، المديني، الكلاباذي الإصبهاني، بدر الدين الزركشي، ابن برهان، ابن فهل هذه الكتب التي اعتمد ... تيمية، ابن القيم، الغساني الجياني، ابن حزم، الفربري، الدارقطني، الترمذي عليها توفر فيها الشرط الذي وضعه لقبول صحيح البخاي؟[1].

(١) صحيح البخاري نهاية أسطورة عرض ونقد للدكتور: محمد لمين بوروبة ص٢٠.

المطلب الثاني : الرد التفصيلي على رشيد إيلال حول الاختلافات في الواردة في نسخ وروايات (الجامع الصحيح) وتوجيهات الإمامين أبي علي الجياني وابن حجر رحمهما الله

لقد أورد رشيد أيلال بعض الشبه التي ظن أنه قد ظفر بها مسرورا ليطعن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

" وقد أشرت إلى صور الاختلاف ومواضعها في كتاب الجياني من خلال الجدول، ومن الاختلافات والانتقادات التي وجهت لصحيح البخاري في كتاب الإمام أبي علي الحسين بن محمد الغساني المعروف بالجياني (٤٩٨هـ)

(والمسمى تقييد المهمل) وفي الصفحة الموالية جدول يوضح هاته الاختلافات"[1].

ثم أدرج جدولا إليكم نموذجا منه :

الرقم	صور الاختلاف التي نبه عليها أبو علي الجياني	الأحاديث التي ورد فيها الاختلاف في كتاب تقييد المهمل (قسم البخاري التنبيه على الأوهام الواقعة في الصحيحين
١	إبدال راو براو	وقع هذا النوع من الاختلاف في ثلاثين حديث وهي: ٩/ ١٠/ ٢٠/ ٢١/ ٣٦/ ٣٨/ ٤٦/ ٤٨/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٨/ ٦٨/ ٦٩/ ٧٤/ ٧٨/ ٨٠/ ٨٢/ ٩١/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ٩٧/ ٩٨/ ١٠٠/ ١٠١/ ١٠٧/ ١١٣

(١) صحيح البخاري نهاية أسطورة ٢٧٢.

٢ ٢ ٣	حذف راو من السند حذف راويان من الإستاد زيادة راو في السند	في أربعة عشر موضع:٣/ ٨/ ١٤/ ١٨/ ٣٠/ ٤٤/ ٤٥/ ٤٩/ ٧٣/ ٨٥/ ٨٧/ ٩٩/ ١٠٢/ ١٢٤/ ١٢٩ حديث واحد:٧٦ من نسخة أبي زيد المروزي حذف راويان من بداية الإسناد. في عشرة أحاديث: ١٧/ ٢٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٦١/ ٩٢/ ١٢٣/ ١٢٧/ ١٣٤/ ١٠٥
٤ ٥ ٦	زيادة واو العطف في السند الاختلاف في تقييد مهمل وهم (خطأ) في تسمية راو في السند	في حديث:٩٠:حدثنا محمد سيرين وحدثني معبد سيرين، والصواب حدثنا محمد بن سيرين، حدثنا معبد بن سيرين. في حديثين:٦/ ٥٩ في سبعة أحاديث:١/ ١٥/ ٢٣/ ٢٥/ ٦٥/ ٨٨/ ١١٢/ ١١٨ في ثمانية أحاديث:١٩/ ٢٧/ ٢٨/ ٣١/ ٣٢/ ٥٥/ ٥٧/ ١١٨ في خمسة أحاديث:٢٩/ ٣٣/ ٧٢/ ١٢٥/ ١٣٣

ثم ذكر جدولا ملأ به ٤ صفحات

وقد كان من الأمور البدهية أن تحصل من آثار انتشار روايات (الجامع الصحيح) في الأمصار وتعدد نسخ الرواة وجود بعض الاختلافات فيها بالزيادة والنقص ، والتقديم والتأخير ، والحذف ، كما سيأتي توضيحه .

وقد ذكر الحافظ اليونيني أن الاختلافات وقعت في التراجم ، والأحاديث ، والكلمات[(١)] .

وقال أيضاً : وربما وقع الخلاف في حرف واحد من الكلمة ، مثل أن

(١) رموز الجامع الصحيح لليونيني ١/ ب وهي مقدمة نسخته من الصحيح .

يكون في أصل سماعي (فقال) وفي غيره (وقال) بالواو ، وبالعكس ..[١] أوهذا ما كرره أيلال في كتابه[٢] .

ويمكننا أن نرد على شبهته المتعلقة باختلاف نسخ وروايات (الجامع الصحيح) بالفقرات الآتية :

أولاً : الأوهام والتصحيفات الواقعة لرواة الصحيح في أسانيد الكتاب.

قال أبو علي الجياني في (التقييد) :

هذا كتاب يتضمن التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين، وذلك فيما يخص الأسانيد وأسماء الرواة ، والحمل فيها على نقلة الكتابين عن البخاري ومسلم ، وأعلم أنه قد يندر للإمامين مواضع يسيرة من هذه الأوهام أو لمن فوقهما من الرواة لم تقع في جملة ما استدركه الدار قطني عليهما ونبه على بعض هذه المواضع أبو مسعود الدمشقي وغيره من أئمتنا[٣] .

ومن أمثلة ذلك :

١-قال البخاري : وقال شريح صاحب النبي ﷺ : كل شيء في البحر مذبوح[٤] .

قال الجياني : هكذا قال النسفي والفربري من رواية أبي زيد وأبي أحمد ولم يكن في نسخه أبي علي هذا الحديث، سقط عنه .

وفي أصل أبي محمد : وقال أبو شريح ، وهو وهم وكتب في حاشية الكتاب :

قال محمد بن يوسف الفربري : كذا في أصل محمد بن إسماعيل البخاري : وقال شريح صاحب النبي ﷺ : كالمعتذر منه .

(١) المصدر السابق ٤/ ب .
(٢) صحيح البخاري نهاية أسطورة ٢٧٢.
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٥٦٥ .
(٤) صحيح البخاري :كتاب الصيد ٩/ ٥٢٩ .

قال الجياني : وما في أصل كتاب البخاري هو الصواب والحديث محفوظ لشريح لا لأبي شريح[١] .

٢- قال البخاري : حدثنا إسماعيل ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد المجيد ...[٢] .

قال الجياني : هكذا روى هذا الإسناد إبراهيم بن معقل النسفي ، عن البخاري .

وسقط من كتاب الفربري : سليمان بن بلال من هذا الإسناد ، وكذلك لم يكن في كتاب ابن السكن ، ولا عند أبي أحمد ، وكذلك قال أبو ذرٍّ عن مشائخه[٣] .

وتعقبه الحافظ ابن حجر فقال : هو ثابت عندنا في النسخة المعتمدة من رواية أبي ذر عن شيوخه عن الفربري ، وكذا في سائر النسخ التي اتصلت لنا عن الفربري ، فكأنها سقطت من نسخة أبي زيد ، فظن سقوطها من أصل شيخه .

٣- قال البخاري : حدثنا مسدد ، نا يحيى ، عن عبد ربه بن سعيد ...[٤] .

قال الجياني : هكذا روي عن أبي زيد المروزي ، وكذلك في نسخة أبي ذرٍّ عن شيوخه ، لم يذكر خلافاً بينهم .

وكان في نسخة أبي محمد الأصيلي : يحيى عن عبد الله بن سعيد ، ثم غير أبو محمد : (عبد الله) في كتابه ورده : (عبد ربه) كما روى أبو زيد ، وهذا كله وهم .

---

(١) تقييد المهمل ٢/ ٧٢٠ .

(٢) صحيح البخاري :باب إذا اجتهد الحاكم ح (٧٣٥٠) .

(٣) تقييد المهمل ٢/ ٧٥٣ .

(٤) صحيح البخاري :كتاب الرقاق ح (٦٥١٣) .

ورواه ابن السكن ، عن الفربري ، عن البخاري : نا مسدد ، نا يحيى ، عن عبد الله بن سعيد ، وهذا هو الصواب[١] .

٤- قال البخاري : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن الأعمش ، عن شقيق...[٢]

قال أبو علي الجياني : وقع هذا الإسناد عن أبي زيد : حدثنا مسدد ، نا عبيد الله بن موسى ، زاد في الإسناد : مسدداً ، وذلك وهم وإنما رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى ، وكذلك روته الجماعة عن الفربري[٣] .

قال الحافظ ابن حجر : وعليه اقتصر أصحاب الأطراف[٤] .

٥- قال البخاري : حدثنا مسدد ، نا معتمر قال : سمعت أبي ...[٥] .

قال الجياني : سقط ذكر مسدد في هذا الإسناد من نسخة أبي زيد المروزي ، قاله أبو الحسن القابسي ، وعبدوس بن محمد ، وذلك وهم لا يتصل السند إلا به[٦] .

٦- قال البخاري : حدثنا عبد الأعلى ، نا يزيد بن زريع ، نا سعيد ...[٧] .

قال الجياني : وفي نسخة أبي محمد الأصيلي ، عن أبي أحمد : (يزيد بن زريع حدثنا شعبة) جعل شعبة بدل سعيد بن أبي عروبة .

وقال الأصيلي : في عرضتنا بمكة على أبي زيد : سعيد ، يعني ابن

---

(١) تقييد المهمل ٢/ ٧٤٢ .
(٢) كتاب الفتن ح (٧٠٦٢) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٧٥١ .
(٤) الفتح ١٣/ ٢٠ .
(٥) صحيح البخاري :كتاب العلم ح (١٢٩) .
(٦) تقييد المهمل ٢/ ٥٧٤ .
(٧) صحيح البخاري :باب الجنب ح (٢٨٤) .

أبي عروبة ، وكذلك رواه أبو علي بن السكن وغيره من رواة الفربري وهو الصواب[١] .

٧- قال البخاري : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : نا يزيد ، قال : عمرو ...[٢] .

قال الجياني : هكذا في رواية أبي زيد وأبي أحمد : قتيبة عن يزيد ، غير منسوب .

قال أبو مسعود الدمشقي : وكذلك كان في كتاب الفربري وحماد وبن شاكر غير منسوب ونسبه ابن السكن فقال : عن يزيد - يعني ابن زريع -[٣] .

٨- قال البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد ، وإسحاق بن نصر ، قالا : حدثنا يحيى بن آدم[٤] .

قال الجياني : سقط من أول هذا الإسناد في نسخة أبي زيد : عبد الله بن محمد وإسحاق بن نصر وابتدأ الإسناد بقوله : نا يحيى بن آدم ، وذلك وهم[٥] .

وقال الحافظ ابن حجر : ولم يدرك البخاري يحيى بن آدم[٦] .

٩ - قال البخاري : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، نا عفان بن مسلم ، قال : نا وهيب ...[٧] .

قال الجياني : وقع في نسخة الأصيلي عن أبي أحمد في هذا الإسناد تخليط ووهم .

(١) تقييد المهمل ٢/ ٥٧٩ ، ط ، العمران .
(٢)صحيح البخاري : كتاب الوضوء ح (٢٣٠) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٥٧٦ .
(٤) صحيح البخاري :باب قدوم الأشعريين ح (٤٣٨٤) .
(٥) تقييد المهمل ٢/ ٦٩٢ .
(٦) الفتح ٧/ ٦٩٩ .
(٧) صحيح البخاري :كتاب الزكاة ح(١٣٩٧) .

إنما الحديث : عن وهيب ، عن أبي حيان عن أبي زرعة ، على ما رواه ابن السكن وأبو زيد وسائر رواة الفربري[١] .

١٠- قال البخاري : حدثنا صدقة بن الفضل ، نا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ...[٢] .

قال الجياني : روايتنا عن أبي علي بن السكن في هذا الإسناد عن الفربري عن البخاري : حدثنا سنيد ، قال : نا حجاج بالإسناد المذكور والمتن ، فجعل سنيد بن داود بدل صدقة بن الفضل ، وانفرد بذكر سنيد .

قال الجياني : ولابن السكن انفرادات في الأسانيد غريبة ، قد تقدم التنبيه على كثير منها[٣] .

١١- قال البخاري : حدثنا احمد بن أبي داود أبو جعفر المنادى ، حدثنا روح .

قال الحافظ قوله : (حدثني احمد بن أبي داود ...)[٤] .

كذا وقع عند الفربري عن البخاري ، والذي وقع عند النسفي (حدثني أبو جعفر المنادى) حسب ، فكأن تسميته من قبل الفربري ، فعلى هذا لم يصب من وهم البخاري فيه ، وكذا من قال : إنه كان يرى أن محمد أو أحمد شيء واحد وقد ذكر ذلك الخطيب عن اللالكائي احتمالاً ، قال : وأثبته على البخاري ، قال : وقيل كان لأبي جعفر أخ اسمه احمد ، قال : وهو باطل ، والمشهور أن اسم أبي جعفر هذا : محمد .

١٢- عياش بن الوليد

(١) تقييد المهمل ٢/ ٦٠٤ .
(٢) صحيح البخاري :كتاب التفسير ح (٤٥٨٤) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٦٩٥ .
(٤) الفتح ٨/ ٧٢٦ .

قال أبو علي الجياني : هكذا رويناه عن ابن السكن (عياش) بالشين المعجمة ، وكذلك قال أبو ذر الهروي عن مشائخه ، وكان في كتاب أبي محمد الأصيلي غير مقيد .

وقال بعضهم : أنه عباس بن الوليد بن مزيد ، وليس هذا بشيء[١] .

١٣- عباس بن الوليد

قال أبو علي الجياني : هكذا كان في كتاب ابن أسد عن ابن السكن (عباس) - بباء منقوطة بواحدة - وكان أبو الحسن القابسي يشك فيه عن أبي زيد ، فيقول : (عباس أو عياش) ، وكان في كتابه (عباس) بسين مهملة .

وفي كتاب أبي محمد : (عياش) بشين معجمة ، وهو الصواب[٢] .

١٤- محمد بن حمير - بالحاء المهملة المكسورة - الحمصى.

قال أبو علي الجياني : وفي نسخة أبي الحسن القابسي عن أبي زيد المروزي : (حمير) بضم الحاء ، وهو تصحيف[٣] .

١٥- حِبّان بن عطية

قال الجياني : وفي بعض نسخ شيوخنا عن أبي ذر الهروي : (حَبّان بن عطية) بفتح الحاء ، وذلك وهم[٤] .

١٦- قال البخاري : حدثنا أبو النعمان ، حدثنا حماد . عن أنس ... وزادني محمد البيكندي عن أبي النعمان ...[٥] .

قال الحافظ : وقوله (زادني محمد البيكندي عن أبي النعمان) كذا ثبت لأبي ذر ، وسقط لغيره (البيكندي) وتصرف الزركشي فيه غافلاً

(١) تقييد المهمل ٢/ ٥٣٤ .
(٢) تقييد المهمل ٢/ ٥٣٣.
(٣) المصدر السابق ١/ ٢٠٧ .
(٤) تقييد المهمل ١/ ٢٠١ .
(٥) الفتح ٨/ ٢٧٩ .

عن زيادة أبي ذر فقال القائل : (وزادني) هو الفربري ، ومحمد ، هو البخاري ، وليس كما ظن رحمه الله ، وإنما هو كما قدمته .

١٧- قال البخاري : حدثنا محمد ، حدثنا أبو الأحوص ...[١] .

قال ابن المبرد : هكذا قال البخاري ، حدثنا محمد ، غير منسوب ، وقال ابن السكن وغيره : (حدثنا ابن سلام ، وفي نسخة أبي ذر عن أبي محمد الحمويي : حدثنا محمد بن سالم)[٢] .

قال الباجي : سألت أبا ذر عنه فقال : هو فيما أراه : محمد بن سلام ، وسها فيه أبو محمد الحمويي ، فلا أعلم في طبقة شيوخ البخاري محمد بن سالم[٣] .

كذلك قال الحافظ ابن حجر[٤] .

١٨- حدثنا موسى ، حدثنا أبو عوانه ، حدثنا عثمان بن موهب . قوله (عثمان بن موهب)[٥] .

قال الحافظ : قال الجياني : وقع في نسخة أبي محمد عن أبي أحمد - يعني الأصيلي - عن الجرجاني : (عمر بن عبد الله) وهو غلط .

١٩- قال البخاري : وقال أبو أسامة ، عن هشام بن عروة قال : اخبرني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها ...[٦]

قال الحافظ : وقع في رواية المستملي عن الفربري : حدثنا حميد بن الربيع ، حدثنا أبو أسامة . فظن الكرماني أن البخاري وصله عن حميد بن الربيع وليس كذلك ، بل هو خطأ فاحش فلا يغتر به .

---

(١) صحيح البخاري :كتاب التهجد ح (١١٣٢) .
(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ٤٤ .
(٣) التعديل والتجريح ٢/ ٦٨٣ .
(٤) الفتح ٣/ ٢٥٩ .
(٥) الفتح ٦/ ٢٣٥ .
(٦) المصدر السابق ٨/ ٤٨٩ .

٢٠- قال البخاري : (حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة) .

قال الحافظ : كذا للأكثر ، ووقع للكشميهني ، عن سعيد - بمهملة وآخره دال - وهو غلط فاحش ، فليس في شيوخ سليمان بن حرب أحد اسمه سعيد ، حدثه عن الحكم[١] .

٢١- قال البخاري : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن زهير[٢] .

ذكر الجياني أنه سقط من هذا الإسناد عن أبي محمد الحموي من شيوخ أبي ذر (يحيى ابن آدم) ولا يتصل السند إلا بذكره ، وسقوطه وهم[٣] .

٢٢- قال البخاري : حدثنا عبدان ، عن ابن المبارك ، عن إبراهيم ...[٤] .

ذكر أبو علي الجياني : أن أبا زيد أسقط في نسخته ذكر (ابن المبارك) في هذا الإسناد ، والصواب ذكره بعد عبدان[٥] .

٢٣- قال البخاري : حدثنا صدقة بن الفضل ، عن حجاج ، عن ابن جريج[٦] .

ذكر أبو علي الجياني أنه وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري : حدثنا سنيد بن داود ، عن حجاج .

فجعل سنيد بن داود ، بدل (صدقة بن الفضل) وانفرد بذكر سنيد بن داود ، كما انفرد بـ (إسماعيل بن زرارة) بدل : (عمرو بن

---

(١) المصدر السابق ٤/ ١٤٩ .
(٢) صحيح البخاري :كتاب الغسل ح (٢٥٢) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٥٧٩ .
(٤) صحيح البخاري :كتاب تقصير الصلاة ح (١١١٧) .
(٥) تقييد المهمل ٢/ ٥٩٨ .
(٦) صحيح البخاري :كتاب التفسير ح(٤٥٨٤) .

زرارة) كما تقدم ، ولابن السكن انفرادات غريبة ، تقدم التنبيه على كثير منها[١] .

٢٤- قال الحافظ : قوله : (عمرو بن ميمون الجزري) ، كذا للجمهور ، وهو الصواب وهو بفتح الجيم والزاي ، بعدها راء ، منسوب إلى الجزيرة ووقع للكشميهني وحده : الجوزي ، وهو غلط منه[٢] .

٢٥- قال البخاري : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر ...

قال الحافظ : قوله : (أخبرنا أبو بشر) في رواية غير أبي ذر (حدثنا أبو بشر) ، وذكر الكرماني أنه وقع في نسخته (يونس) بدل قوله (أبو بشر) وهو تصحيف .

قال الفربري : أنبأنا محمد بن عياش قال : لم يخرج محمد بن إسماعيل البخاري في هذا الكتاب من حديث هشيم إلا ما صرح فيه بالإخبار .

قال الحافظ : قلت : يريد الأصول وسبب ذلك أن هشيماً مذكور بتدليس الإسناد[٣] .

٢٦- قال البخاري : حدثنيه يوسف بن عدي ...

قال الحافظ : وقع في رواية القابسي : حدثنيه عن يوسف (بزيادة) (عن) ، وهي غلط .

وسقط قوله : (وحدثنيه) من رواية النسفي ، وكذا من رواية أبي

---

(١) تقييد المهمل ٢/ ٦٩٥ .
(٢) الفتح ١/ ٣٣٣ .
(٣) المصدر السابق ٨/ ٤٠٥ .

نعيم الجرجاني عن الفربري ، وثبت ذلك عند جمهور الرواة عن الفربري[١] .

٢٧- قال البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا حماد ، عن الزبير بن عربي ... [٢] .

قال الجياني : وقع عند الأصيلي عن أبي أحمد الجرجاني (الزبير بن عدي) - بدال مهملة بعدها ياء مشددة - وهو وهم ، وصوابه : (عربي) - براء مهملة مفتوحة - ، وكذلك رواه سائر الرواة عن الفربري[٣] .

٢٨- حديث عبد الله بن عمرو - يعني ابن العاص - في قتل المعاهد[٤] .

قال الحافظ : اتفقت النسخ على أن الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص إلا ما رواه الأصيلي عن الجرجاني عن الفربري فقال : عبد الله بن عمر -بضم العين بغير واو -[٥] .

٢٩- روى البخاري بإسناده عن محمد بن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة[٦] .

ذكر أبو علي الجياني أنه سقط من نسخة الأصيلي هنا (ابن أبي بكرة) ، وثبت لسائر الرواة عن الفربري[٧] .

قال الحافظ : وكذا ثبت في رواية النسفي عن البخاري[٨] .

---

(١) الفتح ٨/ ٥٥٩ .
(٢)صحيح البخاري : كتاب الحج ح (١٦١١) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٦٠٨ ط العمران .
(٤) صحيح البخاري :كتاب بدء الخلق ح (٣١٩٧) .
(٥) صحيح البخاري :كتاب الجزية ح (٣١٦٦) .
(٦) الفتح ٦/ ٢٧٠ .
(٧) تقييد المهمل ٢/ ٥٧٠ .
(٨) الفتح ٦/ ٢٩٤ .

قال الجياني : ووقع في رواية القابسي هنا : عن أيوب ، عن محمد بن أبي بكرة ، وهو وهم فاحش[١] .

قال الحافظ : وافق الأصيلي لكن صحف (عن) فصارت (ابن) فلذلك وصفه بفحش الوهم[٢] .

٣٠- (حديث أيوب عن محمد عن أبي هريرة ﷺ)[٣] .

قال الحافظ : كذا للأكثر ، ووقع لأبي ذر بدله (عن مجاهد) وهو خطأ .

وقد تقدم في (أحاديث الأنبياء) عن محمد بن محبوب عن حماد بن زيد ، على الصواب لكنه ساقه هناك موقوفًا ، واختلف هنا الرواة ، فوقع في رواية كريمة والنسفي موقوفًا أيضا ، ولغيرهما مرفوعًا وأغرب المزي فعزا رواية حماد هذه هنا إلى رواية ابن رميح عن الفربري ، وغفل عن ثبوتها في رواية أبي ذر والأصيلي ، وغيرهما من الرواة ، من طريق الفربري ، حتى في رواية أبي الوقت وهي ثابتة في رواية النسفي فما أدرى ما وجه تخصيص ذلك برواية ابن رميح؟[٤] .

٣١- قال البخاري : حدثنا محمد بن بشار ...[٥] .

قال الحافظ : كذا في الروايات التي اتصلت لنا من طريق الفربري .

وقال المزي في الأطراف : أخرجه البخاري عن غير منسوب ، وهو محمد بن بشار كذا نسبه أبو مسعود[٦] .

قال الحافظ : ولم أره غير منسوب إلا في رواية النسفي عن البخاري ،

---

(١) تقييد المهمل ٢/ ٥٧١ .
(٢) الفتح ٦/ ٢٩٥ .
(٣) صحيح البخاري :كتاب النكاح ح (٥٠٨٤) .
(٤) الفتح ٩/ ١٢٨ .
(٥) صحيح البخاري :كتاب الطلاق ح (٥٣٢٣) .
(٦) تحفة الأشراف ١٢/ ٢٦٩ .

وكأنه وقع كذلك في أطراف خلف ، ومنها نقل المزي ، ولم أنبه على هذا في المقدمة اعتماداً على ما اتصل لنا من الروايات إلى الفربري[١] .

٣٢- قال البخاري : حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبه ، عن أبي ذبيان ...[٢] .

قال الحافظ : (عن أبي ذبيان) بكسر المعجمة ، ووقع في رواية أبي علي بن السكن عن الفربري : (عن أبي ظبيان) بظاء مشاله بدل الذال ، وهو خطأ ، واشد خطأ منه ما وقع في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري (عن أبي دينار) نبه على ذلك أبو محمد الأصيلي[٣] .

٣٣- قال البخاري : حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن مولى أنس - قال أبو عبد الله : اسمه عبد الله بن أبي عتبه - سمعت أبا سعيد ...[٤] .

قال الحافظ : قوله (قال أبو عبد الله ...) كذا للأكثر .

وحكى الجياني انه وقع لبعض رواة الفربري : عبد الله بدلاً من عبد الرحمن[٥] .

قال الجياني : وفي النسخة عن النسفي اسمه : عبد الله وهو الصواب[٦] .

٣٤- حديث همام عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه أن نعلي النبي ﷺ كان لهما قبالان[٧] .

---

(١) الفتح ٩/ ٤٧٩ .
(٢) صحيح البخاري :كتاب اللباس ح (٥٨٣٤) .
(٣) الفتح ١/ ٢٨٩ .
(٤) صحيح البخاري :كتاب الأدب ح (٦١١٩) .
(٥) الفتح ١٠/ ٥٢٣ .
(٦) تقييد المهمل ٢/ ٧٣٦ .
(٧) صحيح البخاري :كتاب اللباس ح (٥٨٥٧) .

قال الحافظ : (قوله همام) وقع في رواية ابن السكن عن الفربري (هشام) بدل همام ، والذي عند الجماعة أولى[١] .

٣٥- قال البخاري : حدثني محمد بن حرب ، عن أبي مروان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أم سلمة ...[٢] .

قال الجياني : هكذا رواه ابن السكن عن الفربري عن البخاري مرسلاً ، لم يذكر فيه بين عروة وأم سلمة : (زينب) .

وكذا وقع في نسخة عبدوس الطليطلي ، عن أبي زيد المروزي ، في نسخة الأصيلي : عن عروة عن زينب عن أم سلمة متصلاً[٣] .

ورواية ابن السكن المرسلة أصح في هذا الإسناد وهو المحفوظ .

وقد ذكر الدارقطني في كتابة الاستدراكات : أن البخاري رواه مرسلاً[٤]).

٣٦- قال البخاري : حدثنا محمد بن عبيد ، عن عيسى بن يونس ...[٥] .

قال الجياني : وقع في نسخة أبي محمد الأصيلي - بخطه - : حدثنا محمد بن عبيد بن حاتم ... فزاد في نسب محمد : (ابن حاتم) وكتب عليه : (بغدادي) ولم نر ذلك لغيره ، وإنما هو : محمد بن عبيد بن ميمون ، شيخ كوفي ، وكذا نسبه البخاري[٦] .

٣٧- قال البخاري : وقال محمد بن فليح عن أبيه ...[٧] .

قال الجياني : وقع في نسخة أبي الحسن القابسي : حدثنا محمد بن

---

(١) الفتح ١٠/ ٣١٢ .
(٢) صحيح البخاري :كتاب الحج ح (١٦٢٦) .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٦٠٩ .
(٤) الالتزامات والتتبع ٦/ ٦ .
(٥) صحيح البخاري : كتاب الحج ح (١٦٤٤) .
(٦) تقييد المهمل ٢/ ٦١ .
(٧) صحيح البخاري :كتاب الجهاد ح (٢٧٩٠) .

فليح ، وهو وهم ، والبخاري ، لم يدرك محمد بن فليح ، إنما يروي عن إبراهيم بن المنذر ومحمد بن سنان عنه .

والصواب : وقال محمد بن فليح كما روت الجماعة معلقاً ...[١] .

٣٨- قال البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن سفيان ...[٢] .

قال الجياني : سقط من هذا الإسناد ذكر (مسدد) من نسخة أبي الحسن القابسي ، وذلك وهم[٣] .

٣٩- قال البخاري : حدثنا إسحاق ، عن عبد الصمد ، حدثني أبي ، عن أيوب[٤] .

قال الجياني : سقط في نسخة أبي محمد الأصيلي بين (عبد الصمد بن عبد الوارث) وبين (أيوب) ذكر والد عبد الصمد والصواب إثباته[٥] .

ثانيًا : الرد على ما يمكن اعتباره أوهام وتصحيفات واقعة في متون الأحاديث

ومن أمثلة ذلك :

- حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ...) .
- قال الحافظ : ثم إن لفظه (دنيا) مقصور غير منون ، وحكى تنوينها ، وعزاه ابن دحية إلى رواية أبي الهيثم الكشميهني ، وضعفها ،

---

(١) تقييد المهمل ٢/ ٦٢٧ .

(٢) صحيح البخاري :كتاب فرض الخمس ح (٣٠٩٨) .

(٣) تقييد المهمل ٢/ ٦٣٧ .

(٤) صحيح البخاري : كتاب المغازي ح (٤٢٨٨) .

(٥) تقييد المهمل ٢/ ٦٨٩ .

وحكى عن ابن منور أن أبا ذر الهروي في آخر أمره كان يحذف كثيراً من رواية أبي الهيثم ، حيث ينفرد ، لأنه لم يكن من أهل العلم .

- قال الحافظ : وهذا ليس على إطلاقه ، فإن في رواية أبي الهيثم مواضع كثيرة أصوب من رواية غيره كما سيأتي مبيناً في مواضعه[١] .
- أخرج البخاري حديث أنس رضي الله عنه قال : قدم النبي ﷺ المدينة ثم قال : وأمر ببناء المسجد ، ثم قال أنس : فكان فيه ما أقول لكم : قبور المشركين ، وفيه خرب ، وفيه نخل ...
- قال الحافظ ابن حجر : وللكشميهني (حرث) - بفتح الحاء المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة - ، وقد بين أبو داود أن رواية عبد الوارث بالمعجمة والموحدة ، ورواية حماد بن سلمة بالمهملة والمثلثة ، فعلى هذا فرواية الكشميهني وهم ، لأن البخاري إنما أخرجه من رواية عبد الوارث[٢] .
- حديث عائشة رضي الله عنها وفيه : ما كنت تطوفين بالبيت ليالي قدمنا مكة؟ قلت : لا .
- قال الحافظ : كذا للأكثر ، وفي رواية أبي ذر عن المستملي (قلت: بلى)[٣] .
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه : هو حرٌّ لوجه الله ...
- قال البخاري : (لم يقل أبو كريب عن أبي أسامة : حرٌّ) .
- قال الحافظ : ووقع في بعض النسخ من البخاري : (هو حر لوجه الله) وهو خطأ ممن ذكره عن البخاري في هذه الرواية لتصريحه

---

(١) الفتح ١/ ١٧ .
(٢) المصدر السابق ١/ ٥٢٦ .
(٣) الفتح ٣/ ٥٨٩ .

بنفيه عن شيخه بعينه[١].

• حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين ...

• قال الحافظ : قوله (إذا سكت) هذا في الروايات المعتمدة - بالمثناة الفوقانية - وحكى ابن التين أنه روى بالموحدة (يعني سكب) ومعناه : صب الأذان وأفرغه في الآذان ، والرواية المذكورة لم تثبت في شيء من الطرق وإنما ذكرها الخطابي من طريق الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أن سويد بن نصر -راويها عن المبارك عنه - صبها - بالموحدة - وأفرط الصغاني في العُبابَ فجزم أنها بالموحدة ، وكذا ضبطها في نسخته التي ذكر أنه قابلها على نسخة الفربري ، وأن المحدثين يقولونها بالمثناة ثم ادعى أنها تصحيف ، وليس كما قال[٢].

• حديث أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ : (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ...).

• قال الحافظ : قوله : (نقية) كذا عند البخاري في جميع الروايات التي رأيناها - بالنون - من النقاء ، لكن وقع عند الخطابي والحميدي وحاشية أصل أبي ذر : (ثغبة) - بمثلثة - قال القاضي عياض : هذا غلط في الرواية وما ضبطناه في البخاري من جميع الطرق إلا (نقية) .

• قال الحافظ : وهو في جميع ما وقفت عليه من المسانيد والمستخرجات كما عند مسلم ، وفي كتاب الزركشي .

• قوله : (قبلت الماء) :

---

(١) المصدر السابق ٥/ ١٦٣ .

(٢) المصدر السابق ٢/ ١٠٩ .

- قال الحافظ : كذا في معظم الروايات ، ووقع عند الأصيلي (قيلت) بالتحتانية المشددة ، وهو تصحيف[١] .
- حديث : كذبني ابن آدم ، ولم يكن له ذلك ...
- قوله : (وشتمني ولم يكن له ذلك) .
- قال الحافظ : ثبت هذا في رواية الكشميهني وسقط لبقية الرواة عن الفربري ، وكذا النسف[٢] .
- حديث عبد الرحمن بن عوف : بينا أنا واقف في الصف يوم بدر إلا أن قال : تمنيت أن أكون بين أضلع منهما ...
- قال الحافظ : كذا للأكثر - بفتح أوله وسكون المعجمة - وروى - بضم اللام وفتح العين - ووقع في رواية الحموي وحده : (بين أصح منهما - بالصاد والحاء - ونسبه ابن بطال لمسدد شيخ البخاري ، قال الحافظ : وقد ظهر أن الخلاف على الرواة عن الفربري ، فلا يليق الجزم بأن مسدداً نطق به هكذا[٣] .
- (باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه) .
- قال الحافظ : كذا في رواية أبي ذر عن الكشميهني وسقطت لفظة (عنه) للجمهور ، وللنسفي : (وإن لم يعق عنه) بدل : (لمن لم يعق عنه) ، ورواية الفربري أولى ...[٤] .
- حديث أم خالد قال لها النبي ﷺ : (أبلى واخلقي) ...
- قال الحافظ : وقع في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري : واخلفي - بالفاء - وهي أوجه من التي بالقاف ...[٥] .

(١) الفتح ١/ ١٧٦ .
(٢) المصدر السابق ٨/ ٧٤٠ .
(٣) الفتح ٦/ ٢٤٨ .
(٤) المصدر السابق ٩/ ٥٨٧ .
(٥) المصدر السابق ١٠/ ٢٨٠ .

- حديث عائشة رضي الله عنها : كان عليّ ﷺ مسلماً في شأنها ...
- قال الحافظ : كذا في نسخ البخاري - بكسر اللام الثقيلة - وفي رواية الحموي بفتح اللام .
- وقد ذكر عياض أن النسفي رواه عن البخاري بلفظ (مسيئاً) قال : وكذلك رواه أبو علي ابن السكن عن الفربري[1] ...الخ .
- قلت : وقد ورد في أصل الحديث هذه العبارة : وعليه كان في أصل العتيق كذلك .

وهي ليست من الحديث في شيء ، وربما كان موضعها بين الأسطر أو الهامش ووضعت لبيان أن الحديث ورد كذلك في الأصل القديم فألحقت في الطبعة بأصل الحديث وذلك خطأ .

ثالثًا : اختلاف الروايات في تعيين أسماء شيوخ البخاري أو الوهم في أسماءهم عند بعض الرواة :

ومن أمثلة ذلك :

قال البخاري : حدثنا (محمد بن عبد الله بن إسماعيل) ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري .

قال الجياني : هكذا إسناد هذا الحديث عند أبي علي بن السكن وأبي أحمد ، وعند أبي ذر عن مشائخه ، وكذلك في نسخة عن النسفي ، وأما أبو زيد فليس في رواية أبي محمد الأصيلي وأبي الحسن القابسي عنه في الإسناد : (محمد بن عبد الله بن إسماعيل) ، وهو في نسخة عبدوس بن محمد عنه ثابت ، وثبت في نسخة الأصيلي ، ثم ضرب عليه ، إعلاما منه بأنه سقط عن أبي زيد ثم نقل عن أبي حاتم أنه ابن أبي الثلج البغدادي ، ونقل عن ابن عدي أنه البصري[2] .

(١) الفتح ٧/ ٤٣٧ .
(٢) التقييد ٢/ ٤٥٣ .

قال البخاري : حدثنا محمد ، حدثنا سفيان بن عتبة ...

قال الجياني : لم ينسب أحد من رواة الجامع محمداً هذا فيما قيدناه عنهم[١] .

قال البخاري : حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الله بن وهب ...

قال الحافظ : قوله (حدثنا أحمد) كذا للأكثر غير منسوب ، ونسبه أبو علي بن شبويه عن الفربري : أحمد بن صالح[٢] .

قال البخاري : حدثنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا ابن عيينة ...

قال الجياني : هكذا روينا في الجامع في إسناد هذا الحديث : (حدثنا عبد الله بن عثمان : حدثنا سفيان ، عن أبي علي بن السكن ، وأبي ذر عن شيوخه ، وكذا في نسخة النسفي ، وكذا أخرجه أبو مسعود الدمشقي في كتابه عن البخاري ، ووقع في نسخة أبي زيد : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا سفيان[٣] .

قال البخاري : حدثنا عبد الله عن يحيى بن معين ...

قال الجياني : هكذا وقع عبد الله غير منسوب عن يحيى بن معين ، عند أبي محمد ، عن أبي أحمد ، وكذلك النسفي عن البخاري ، ونسبه أبو الحسن - يعني القابسي - عن أبي زيد فقال : حدثني عبد الله بن حماد ، وكذلك نسبه أبو نصر ، ونسبه أبو علي بن السكن فقال : حدثني عبد الله بن محمد ، ولم يصنع شيئاً[٤] .

قال البخاري : حدثنا إسحاق ، اخبرنا بشر بن شعيب ...

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٤٦٢ .
(٢) الفتح ٣/ ١٣٢ .
(٣) تقييد المهمل ٢/ ٤٠٤ .
(٤) المصدر السابق ٢/ ٣٩٦ .

قال الجياني : لم ينسبه أبو نصر في كتابه ، ونسبه أبو علي بن السكن ، في باب (مرض النبي ﷺ) إسحاق بن منصور ، وأهمله في الاستئذان[١] .

قال البخاري : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، قال حدثنا الحسين بن محمد المروزي .

قال الجياني : ذكر أبو عبد الله الحاكم : إن إسحاق بن إبراهيم هنا هو ابن نصر ، وخالفه الناس فقالوا : هو إسحاق بن إبراهيم البغوي ، هكذا قال أبو نصر في كتابه ، وكذلك نسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته وأبو علي بن السكن[٢] .

قال البخاري : حدثنا عبد الله ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ...

قال الجياني : هكذا في إسناد هذا الحديث : حدثنا عبد الله ، غير منسوب عند أبي زيد ، وأبي أحمد ، ونسبه أبو علي بن السكن فقال : حدثنا عبد الله بن يوسف .

وذكره أبو مسعود الدمشقي عن البخاري : عبد الله غير منسوب ، ثم قال : وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح ، وروى أيضًا عن عبد الله بن رجاء فالله أعلم أيهم هو[٣] .

قال البخاري : حدثنا إسماعيل ، حدثنا إبراهيم بن سعد ...

قال الجياني : هكذا أتى في الموضعين في أكثر الروايات (إسماعيل) غير منسوب ، ونسبه أبو محمد الأصيلي في نسخته في (كتاب العلم) إسماعيل بن عبد الله .

ونسب ابن السكن الذي في (كتاب العلم) إسماعيل بن أبان الوراق .

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٣٣٦ .

(٢) المصدر السابق ٢/ ٣٧٠ .

(٣) التقييد ٢/ ٣٨٩ .

وروى أبو علي بن السكن في نسخته عن الفربري عن البخاري : عن إسماعيل بن عبد الله ابن زرارة[١] .

قال البخاري : حدثنا إسحاق ،أخبرنا النضر ...

قال الجياني : نسبه أبو علي بن السكن في بعض هذه المواضع : إسحاق بن إبراهيم ، وفي نسخة أبي محمد الأصيلي : قال البخاري : حدثنا إسحاق بن منصور[٢] .

قال البخاري : حدثنا إسحاق ، حدثنا عبد الصمد ...

قال الجياني : نسب أبو محمد الأصيلي ثلاثة مواضع من هذه : إسحاق بن منصور ، وأهمل سائرها ولم أجده منسوباً لابن السكن ، ولا لغيره من رواة الكتاب في شيء من هذه المواضع .

وقد نسبه البخاري في باب (مقدم النبي ﷺ) فقال : حدثنا إسحاق بن منصور[٣] .

قال البخاري : حدثنا محمد بن يوسف هو البيكندي ، أخبرنا جرير ...

قال الحافظ : كذا ثبت لأبي ذر - يعني البيكندي - وأهمل عند الأكثر ، وجزم أبو علي الجياني بأنه ابن سلام ، وحكى ذلك عن رواية ابن السكن ، ثم وجدته في رواية أبي علي بن شبويه ، عن الفربري كذلك[٤] .

قال البخاري : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا يزيد ، حدثنا عمرو بن ميمون ...

قال الحافظ : قال أبو مسعود الدمشقي : كذا هو غير منسوب (يعني

(١) المصدر السابق ٢/ ٢١٢ .
(٢) المصدر السابق ٢/ ٢٥٤ .
(٣) المصدر السابق ٢/ ٢٦٨ .
(٤) الفتح ٥/ ٥٣ .

يزيد) في رواية الفربري وحماد بن شاكر ويقال أنه ابن هارون ، وليس بابن زريع ، وجميعاً قد رويا - يعني عن عمرو بن ميمون - ووقع في رواية ابن السكن - أحد الرواة عن الفربري - :حدثنا يزيد يعني ابن زريع ، وكذا أشار إليه الكلاباذي ، ورجح القطب الحليمي في شرحه أنه هارون ، قال : لأنه وجد من روايته ، ولم يوجد من رواية ابن زريع .

قال الحافظ : ولا يلزم من عدم الوجدان ، عدم الوقوع ، كيف وقد جزم أبو مسعود بأنه رواه ، فدل على وجدانه والمثبت مقدم على النافي[(١)] .

قال البخاري : حدثني يحيى ، حدثنا وكيع ...

قوله : (حدثني يحيى) .

قال الحافظ : نسبه ابن السكن فقال : يحيى بن موسى ، ونسبه المستملي فقال : يحيى بن جعفر ، ولا يخرج عن واحد منهما ، والأشبه ما قال المستملي[(٢)] .

قال البخاري : (وحدثني أحمد) .

قال الحافظ : في رواية كريمة : أحمد بن عيسى ، وفي رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري : أحمد بن صالح ، وبه جزم أبو نعيم ، والذي يظهر أن البخاري ساقه على لفظ رواية ابن وهب ، وأما على رواية ابن عبد الغافر فساقها في البيوع على لفظه[(٣)] .

قال البخاري : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي ...

قال الحافظ : ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري (محمد بن

---

(١) المصدر السابق ١/ ٣٣٣ .

(٢) المصدر السابق ٨/ ٣٠٥ .

(٣) المصدر السابق ٧/ ٤٧٩ .

كثير) وهو وهم نبه عليه أبو علي الجياني ، لأن محمد بن كثير لا تعرف له رواية عن الوليد ابن مسلم[١] .

قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا عمرو بن دينار ...

قال الحافظ : ووقع هنا في رواية أبي ذر عن المستملي خاصة عن الفربري : (حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا سفيان) الحديث[٢] .

قال البخاري : حدثنا محمد ...

قال الحافظ : هو ابن معمر نسبه ابن السكن عن الفربري ، وقيل هو الذهلي[٣] .

قال البخاري : حدثنا إسحاق بن محمد الفروي ، حدثنا مالك ...

قال الحافظ : وفي رواية ابن شبويه عن الفربري : (حدثنا محمد بن إسحاق الفروي) وهو مقلوب ، وحكى عياض عن رواية القابسي مثله قال : وهو وهم[٤] .

رابعًا : اختلاف الروايات في صيغ التَّحمُّل والأداء :

تعدُّ صيغ التحمل والأداء عند المحدثين من ضروريات علم الرواية ، وقد وضعوا لذلك قوانين صارمة في طرق الرواية وصيغ الأداء ، وانبنى على مخالفة بعضهم لهذه القوانين أصناف من أنواع علوم الحديث ...

وقد اختلفت روايات البخاري ، في ألفاظ بعض صيغ التحمل والأداء ...

ومن أمثلة ذلك :

---

(١) الفتح ٧/ ٤٠ .
(٢) المصدر السابق ٦/ ٤٣٣ .
(٣) المصدر السابق ٦/ ٤٩٩ .
(٤) المصدر السابق ٦/ ٢٠٤ .

قال البخاري : حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ، قال : حدثنا سفيان ، قال : عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، قال : أخبرني محمد بن إبراهيم التميمي ، أنه سمع علقمة بن الوقاص ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب ...

قال الحافظ : قوله : عن يحيى بن سعيد ، وفي رواية غير أبي ذر : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ... وعلى رواية أبي ذر يكون قد اجتمع في هذا الإسناد أكثر الصيغ التي يستعملها المحدثون ، وهي التحديث ، والإخبار ، والسماع ، والعنعنة ، والله أعلم[١] .

قال البخاري : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم .

قال الحافظ : وقد وقع في غير رواية أبي ذر : حدثنا يعقوب[٢] .

قال البخاري : قول المحدث : حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وقال الحميدي : كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت ، واحداً .

قال الحافظ : قوله :وقال الحميدي ، في رواية كريمة والأصيلي : وقال لنا الحميدي ، وكذا ذكره أبو نعيم في المستخرج ، فهو متصل ، وسقط من رواية كريمة قوله : وأنبأنا ، ومن رواية الأصيلي قوله : أخبرنا ، وثبت الجميع في رواية أبي ذر[٣] .

قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا سفيان ، قال عبد الله بن أبي بكر : إنه سمع عباد بن تميم...

قال الحافظ : قوله : قال عبد الله بن أبي بكر ، أي قال : قال ، ويجوز أن يكون ابن عيينة حذف الصيغة مرة ، وجرت عادتهم بحذف

---

(١) فتح الباري ١/ ١٠ .
(٢) فتح الباري ١/ ٥٩، ٥٨ .
(٣) فتح الباري ١/ ١٤٤ .

إحداهما من الخط ، وفي حذفها من اللفظ بحث ، ووقع عند الحموي ، والمستملي بلفظ : عن عبد الله[١] .

(١) فتح الباري ٢/ ٤٩٧ـ٤٩٩ .

خامسًا : اختلاف الروايات في عناوين الكتب والأبواب إثباتاً وحذفًا وتقديمًا وتأخيراً ، ونحو ذلك .

قال الحافظ : واختلفت النسخ في (الصوم) و (الحج) أيهما قبل الآخر ، وكذا اختلفت الرواية في الأحاديث[(١)] .

ومن أمثلة ذلك :

بابٌ : دعاؤكم إيمانكم ...

قال النووي : يقع في كثير من النسخ هنا (بابٌ) وهو غلط فاحش ، وصوابه بحذفه ، ولا يصح إدخال (بابٌ) هنا إذ لا تعلق له هنا .

قال ابن حجر : ثبت في كثير من الروايات المتصلة منها رواية أبي ذر ، ويمكن توجيهه ، لكن قال الكرماني : أنه وقف على نسخة مسموعة على الفربري بحذفه[(٢)] .

بابٌ : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ...

قال الحافظ : قوله (باب) سقط من رواية الأصيلي ، وكذا أكثر الأبواب[(٣)] .

بابٌ : حدثنا إبراهيم بن حمزة ...

قال الحافظ : قوله (بابٌ) كذا هو بلا ترجمة في رواية كريمة وأبي الوقت ، وسقط من رواية أبي ذر ، والأصيلي وغيرهما[(٤)] .

(بابُ : مواقيت الصلاة .بسم الله الرحمن الرحيم) .

قال الحافظ : كذا للمستملي ، وبعده البسملة ، ولرفيقيه البسملة مقدمة

---

(١) هدي الساري ٤٧٠ .
(٢) الفتح ١/ ٤٩ .
(٣) المصدر السابق ١/ ٥٣ .
(٤) المصدر السابق ١/ ١٢٥ .

وبعدها : (باب مواقيت الصلاة وفضلها) ، وكذا في نسخة الصغاني ، وكذا لكريمة لكن بلا بسملة ، وكذا للأصيلي ، لكن بلا باب[١] .

بابٌ : الصلاة كفارة ...

قال الحافظ : كذا للأكثر ، وللمستملي : (باب تكفير الصلاة)[٢] .

باب : الصلوات الخمس كفارة .

قال الحافظ : كذا ثبت في أكثر الروايات وسقطت الترجمة من بعض الروايات ، وزاد الكشميهني بعد قوله كفارة : للخطايا إذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها[٣] .

(باب في تضييع الصلاة عن وقتها) .

قال الحافظ : ثبتت هذه الترجمة في رواية الحموي والكشميهني ، وسقطت للباقين[٤] .

باب : فضل صلاة الفجر .

قال الحافظ : وقع في رواية أبي ذر بعد هذا : (والحديث) ، ولم يظهر لقوله : (والحديث) توجيه في هذا الموضع ، ووجهه الكرماني بأن الغرض منه : باب كذا ، وباب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر .

قال الحافظ : ولا يخفى بُعْدُه ، ولم أر هذه الزيادة في شيء من المستخرجات فالظاهر أنها وهم[٥] .

كتاب التوحيد .

قال الحافظ : كذا للنسفي وحماد بن شاكر وعليه اقتصر الأكثر عن الفربري ، وزاد المستملي : (والرد على الجهمية وغيرهم) .

(١) الفتح ٢/ ٣ .
(٢) المصدر السابق ٢/ ٨ .
(٣) المصدر السابق ٢/ ١١ .
(٤) المصدر السابق ٢/ ١٣ .
(٥) المصدر السابق ٢/ ٥٣ .

ووقع لابن بطال وابن التين : (كتاب الرد على الجهمية)[١] .

باب (قل أي شيء أكبر شهادة).

قال الحافظ : كذا لأبي ذر والقابسي ، وسقط لفظ (باب) لغيرهما من رواية الفربري ، وسقطت الترجمة من رواية النسفي[٢] .

(أبواب صلاة الخوف) .

قال الحافظ : ثبت لفظ (أبواب) للمستملي وأبي الوقت ، وفي رواية الأصيلي وكريمة (باب) بالإفراد ، وسقط للباقين[٣] .

(أبواب السجود على الأنف في الطين) .

قال الحافظ : كذا للأكثر ، وللمستملي (السجود على الأنف والسجود على الطين) والأولى أنسب لئلا يلزم التكرار[٤] .

باب : حدثنا عبد الله بن يوسف ...

قال الحافظ : كذا في الأصول بغير ترجمة ، وحكى القطب أنه في بعض النسخ ، قال : وسقط في نسخة سماعنا لفظ (باب)[٥] .

باب : (من أحال دَيْن الميت على رجل جاز ، وإذا أحال على ملئ ، فليس له رد) .

قال الحافظ : كذا ثبت عند أبي ذر ، والترجمة الثانية مقدمة عند غيره على الباب ، في باب مفرد ، وفيه حديث أبي هريرة (مطل الغنى ظلم[٦] .

باب : (الدين) .

قال الحافظ : كذا للأصيلي وكريمة ، وسقط الباب وترجمته من

(١) الفتح ١٣/ ٣٤٤ .
(٢) المصدر السابق ١٣/ ٤٠٢ .
(٣) المصدر السابق ٢/ ٤٢٩ .
(٤) المصدر السابق ٢/ ٢٩٨ .
(٥) المصدر السابق ٣/ ٣٩١ .
(٦) الفتح ٤/ ٤٦٧ .

رواية أبي ذر ، وأبي الوقت ، وسقط الحديث أيضاً من رواية المستملي ، ووقع للنسفي وابن شبويه (باب) بغير ترجمة[١] .

(كتاب الصلح) .

قال الحافظ : كذا للنسفي والأصيلي ، وأبي الوقت ولغيرهم (باب) وفي نسخة الصغاني : (أبواب الصلح)[٢] ...

(باب جوائز الوفد) (باب هل يستشفع إلى أهل الذمة) ...

قال الحافظ : كذا في جميع النسخ من طريق الفربري ، إلا في رواية أبي علي بن شبويه عن الفربري تأخير ترجمة (جوائز الوفد) عن الترجمة (هل يستشفع إلى أهل الذمة) ، وكذا هو عند الإسماعيلي وبه يرتفع الإشكال ، فإن حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه (وأجيزوا الوفد) بخلاف الترجمة الأخرى ، وكأنه ترجم بها وأخلى بياضاً ليورد فيها حديثاً يناسبها ، فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حذف ترجمة (جوائز الوفد) أصلاً واقتصر على ترجمة (هل يستشفع ...) وأورد فيها حديث ابن عباس المذكور ، وعكسه رواية محمد ابن حمزة عن الفربري[٣] .

قال الحافظ : تنبيه : وقع في رواية الحموي والكشميهني قبل حديث أبي هريرة هذا ما صورته (يزفون النسلان في المشي) وفي رواية المستملي والباقين : (باب) بغير ترجمة ، وسقط ذلك من رواية النسفي ، ووهم من وقع عنده (باب يزفون النسلان) فإنه كلام لا معنى له[٤] .

باب (التعوذ من عذاب القبر) .

---

(١) المصدر السابق ٤/ ٤٧٧ .
(٢) المصدر السابق ٥/ ٢٩٨ .
(٣) المصدر السابق ٦/ ١٧٠ .
(٤) الفتح ٦/ ٣٩٩ .

قال الحافظ : قوله (باب التعوذ من البخل) كذا وقعت هذه الترجمة هنا للمستملي وحده ، وهي غلط من وجهين[(١)] ...

باب (الدعاء إذا أراد سفراً أو رجع) فيه يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس .

قال الحافظ : كذا وقع في رواية الحموي ، عن الفربري ، ومثله في رواية أبي زيد المروزي عنه ، لكن بالواو العاطفة بدل لفظ (باب)[(٢)] .

حديث أبي سعيد الخدري ﷺ في فضل صلاة الجماعة .

قال الحافظ : سقط حديث أبي سعيد من هذا الباب في رواية كريمة ، وثبت للباقين[(٣)] .

سادسًا : اختلاف الروايات في بعض الألفاظ اللغوية :

إن الاختلاف في بعض الألفاظ اللغوية ، بين روايات الجامع الصحيح ظاهرة بارزة تتكرر في العديد من المواضع ، ومن فوائد هذه الظاهرة أنها توضح معنى في بعض الأحيان ، أو يستنبط منها حكم شرعي جديد ، كما أنها قد ترشد إلى لغة من اللغات ، وغير ذلك من الفوائد الحديثية والفقهية ، واللغوية التي تستفاد من ظاهرة اختلاف الألفاظ بين الروايات ...

قال القاضي عياض : الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ نقل الرواية كما وصلت إليهم وسمعوها ، ولا يغيرونها من كتبهم ، حتى اطردوا ذلك في كلمات من القرآن استمرت الرواية في الكتب عليها بخلاف التلاوة المجمع عليها ، ولم يجئ في الشاذ من ذلك في (الموطأ) ، و(الصحيحين) ، وغيرهما ، حماية للباب ، لكن أهل

(١) المصدر السابق ١١/ ١٧٤ .
(٢) المصدر السابق ١١/ ١٨٩ .
(٣) المصدر السابق ٢/ ١٣٥ .

المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة ، وفي حواشي الكتب ، ويقرءون ما في الأصول على ما بلغهم[١] .

ومن أمثلة اختلاف الروايات في بعض الألفاظ اللغوية في الصحيح :

عن أبي هريرة أن رسول اللهﷺ قال : (من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ، وكان معه حتى يصلي عليها ...) .

قال الحافظ : قولة : (من اتبع) بالتشديد ، وللأصيلي : (تبع) بحذف الألف وكسر الموحدة ، وقد تمسك بهذا اللفظ من زعم أن المشي خلفها أفضل ، ولا حجة فيه لأنه يقال : تبعه إذا مشى خلفه ، أو إذا مرَّ به فمشى معه ، وكذلك أتبعه بالتشديد ، وهو افتعل منه ، فإذا هو بالاشتراك ...

قوله : (وكان معه) ، أي المسلم ، وللكشميهني : (معها) أي مع الجنازة[٢] .

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد؟ قال : (لا ، ولكن أفضل الجهاد حجٌّ مبرور) .

قال الحافظ : قوله : لكن أفضل الجهاد اختلف في ضبط (لكن) ، فالأكثر بضم الكاف خطاب النسوة ، قال القابسي : وهو الذي تميل إليه نفسي ، وفي رواية الحموي : (لكن) بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك ، والأول أكثر فائدة ، لأنه يشتمل على إثبات فضل الحج وعلى سؤالها عن الجهاد[٣] .

حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما : (... فلقينا ملكٌ آخرٌ فقال لي : لم ترعْ)[٤] .

(١) الإلماع ١٨٥-١٨٦ .
(٢) فتح الباري ١/ ١٠٩، ١٠٨ .
(٣) فتح الباري ٣/ ٣٨١، ٣٨٢ .
(٤) فتح الباري ٣/ ٦ ، برقم (١١٢١) .

قال الحافظ ابن حجر: قوله : (لم ترع) : بضم أوله وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة أي لم تخف ، والمعنى لا خوف عليك بعد هذا ، ووقع في رواية الكشميهني في التعبير (لن تراع) ، وهي رواية الجمهور بإثبات الألف ، ووقع في رواية القابسي (لن ترع) بحذف الألف ، قال ابن التين : وهي لغة قليلة - أي الجزم بلن - [١] ...

سابعًا : روايات تفرد بها بعض الرواة ، وزيادات ملحقة بالصحيح ، وفوائد لم ترد في أصل الصحيح :

ومن أمثلة ذلك :

قال البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن الأعمش ، حدثني شقيق قال : سمعت حذيفة ...

قال الحافظ : للمستملي : حدثني حذيفة [٢] .

حديث أنس في ناقة النبيﷺ التي سُبقت ...

قال البخاري : طوَّله موسى ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبيﷺ.

قال الحافظ : أي رواه مطولاً ، وهذا التعليق وقع في رواية المستملي وحده [٣] .

باب (الرحمة بالمصلي) .

ذكر فيه حديث جابر رضي الله عنهما ثم قال :

سئل أبو عبد الله : هل قوله (فصلى عليه) يصح أم لا؟ قال : رواه معمر ، قيل له : هل رواه غير معمر؟ قال : لا .

---

(١) فتح الباري ٣/ ٧ .
(٢) الفتح ٢/ ٨ .
(٣) الفتح ٦/ ٧٣ .

قال الحافظ : وقع هذا الكلام في رواية المستملي وحده عن الفربري[١] .

قال محمد بن يوسف ، قال يونس ، قال محمد بن سليمان ، قال أبو عبد الله : مرماة : بين ظلف الشاة من اللحم ...

قال الحافظ : محمد بن يوسف هذا هو الفربري ، راوي الصحيح عن البخاري ، ويونس هو ابن ...[٢] ، ومحمد بن سليمان هو الفارس[٣] راوي التاريخ الكبير عن البخاري ، وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين ، فإنه أدخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين ؛ أحدهما عن الآخر ، وثبت هذا التفسير في رواية أبي ذر عن المستملي وحده[٤] .

قال الفربري : قال أبو جعفر : حدثنا أبو عبد الله فقال : سمعت أبا أحمد بن عاصم يقول : سمعت أبا عبيد يقول ...

قال الحافظ : ثبت ذلك في رواية المستملي وحده ، وأبو جعفر هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري[٥] .

حديث عاصم الأحول : رأيت قدح النبي ﷺ عند أنس ، قال أنس : لقد سقيت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا .

قال القرطبي في مختصر البخاري أنه رأى في بعض النسخ القديمة من صحيح البخاري : قال أبو عبد الله : رأيت هذا القدح بالبصرة وشربت منه وكان اشترى من ميراث النضر بن أنس بثمانمائة ألف[٦] ...

حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في

---

(١) المصدر السابق ١٢/ ١٣٠ .
(٢) بياض في الأصل .
(٣) ترجمته في الأنساب ٥/ ٣٨٦ .
(٤) الفتح ١٣/ ٢١٦ .
(٥) المصدر السابق ١١/ ٣٣٤ .
(٦) المصدر السابق ١٠/ ١٠٠ .

ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ، يتأول القرآن .

قال الحافظ : ووقع في رواية ابن السكن عن الفربري : قال أبو عبد الله يعني قوله تعالى ﴿فسبح بحمد ربك﴾ .

وليس هذا في المطبوعة[١] .

حديث ابن عباس في التسمية عند الجماع .

قال الكرماني : أنه رأى في نسخة قُرئت على الفربري قيل لأبي عبد الله - يعني المصنف - من لا يحسن العربية يقولها بالفارسية؟ قال : نعم[٢] .

قال الفربري : قال أبو جعفر بن أبي حاتم : قال أبو عبد الله : هذا الحديث ليس بخراسان في كتب ابن المبارك ، أملي عليهم بالبصرة .

قال الحافظ : (أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم البخاري ، وراق البخاري ، وقد ذكر عن الفربري في هذا الكتاب فوائد كثيرة عن البخاري وغيره ، وثبتت هذا الفائدة في رواية أبي ذر عن مشايخه الثلاثة وسقطت لغيره[٣] .

قال الفربري : حدثنا عباس ، حدثنا قتيبة ، حدثنا جرير ، عن هشام نحوه ...

قال الحافظ : هذا من زيادات الراوي على البخاري في بعض الأسانيد ، وهي قليلة[٤] .

حديث عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : (اللهم أني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ...).

---

(١) الفتح ٢/ ٢٩٩ .

(٢) المصدر السابق ١/ ٢٤٢ .

(٣) الفتح ٥/ ١٠٥ .

(٤) المصدر السابق ١/ ١٩٤ .

ذكر الحافظ : أنه ورد في رواية المستملي وحده عن الفربري أنه نقل عن خلف ابن عامر الهمداني - أحد الحفاظ - أن المسيح - بالتشديد والتخفيف - واحد ، يقال الدجال ، ويقال لعيسى[١] .

قال البخاري : حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا سفيان ، حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس، سمع ابن عباس ، فذكر حديث قيام الليل ، قال سفيان : قال سليمان بن أبي مسلم : سمعه من طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

قال الحافظ : ولأبي ذر وحده هنا : قال علي بن خشرم ، قال سفيان ... ولعل هذه الزيادة عن الفربري فإن علي بن خشرم لم يذكر في شيوخ البخاري ، وأما الفربري فقد سمع من علي بن خشرم[٢] .

(باب صوم يوم الجمعة ، وإذا أصبح صائماً يوم الجمعة فعليه أن يفطر) .

قال الحافظ : كذا في أكثر الروايات ، ووقع في رواية أبي ذر وأبي الوقت زيادة هنا وهي (يعني إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده) وهذه الزيادة تشبه أن تكون من الفربري ، أو من دونه ، فإنها لم تقع في رواية النسفي عن البخاري ، ويبعد أن يعبر البخاري عما يقوله بلفظ (يعني) ولو كان كلامه لقال : أعني[٣] .

ذكر عقب حديث الأنصاري مع الزبير : قال محمد بن العباس : قال أبو عبد الله : ليس أحد يذكر عروة ، عن عبد الله إلا الليث .

قال الحافظ : هكذا وقع في رواية أبي ذر ، عن الحموي وحده ، عن

---

(١) المصدر السابق ٢/ ٣١٨ .
(٢) الفتح ٣/ ٦ .
(٣) المصدر السابق ٤/ ٢٣٢ .

الفربري وهو القائل : قال محمد بن العباس ، هو السلمي الأصبهاني ، من أقران البخاري وأبو عبد الله هو البخاري المصنف[١] .

أخرج البخاري في صحيحه حديث موسى والخضر من طريق الحميدي ، عن سفيان[٢] . قال الذهبي : وقد علّى - يعني الفربري - في أوائل الصحيح حديث موسى والخضر فقال : حدثناه علي بن خشرم ، حدثنا سفيان بن عيينة .

قال الذهبي : وهذا ثابت في رواية ابن حمويه دون غيره[٣] .

(قال الفربري : سمعت أبا جعفر : محمد بن أبي حاتم يقول : قال أبو عبد الله ...).

قال الحافظ : ثبت هذا عند أبي ذر عن شيوخه ، والمراد أن رواية إبراهيم النخعي عن أبي سعيد منقطعة وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه - يعني من البخاري - فحمله عن أبي جعفر عنه .

وقد ذكر الفربري عنه في (الحج) و (المظالم) و (الاعتصام) وغيرها فوائد عن البخاري[٤] .

قال محمد بن يوسف - الفربري - قال أبو جعفر محمد بن أبي حاتم : قال محمد بن إسماعيل ...

قال الحافظ : وقع في رواية أبي ذر عن المستملي[٥] .

وقال هشام بن عمار : حدثنا صدقة بن خالد . وذكر حديث المعازف .

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٣٨ .
(٢) المصدر السابق ح (٤٧٢٥) .
(٣) السير ١٥/ ١٢ .
(٤) الفتح ٩/ ٦٠ .
(٥) المصدر السابق ٩/ ٥٦٨ .

قال الحافظ : هكذا في جميع النسخ من الصحيح من جميع الروايات مع تنوعها عن الفربري ، وكذا في رواية النسفي وحماد بن شاكر .

وذهل الزركشي في التوضيح فقال : معظم الرواة يذكرون هذا الحديث في البخاري معلقًا ، وقد أسند أبو ذر عن شيوخه فقال : قال البخاري : حدثنا الحسين بن إدريس ، حدثنا هشام بن عمار ، قال : فعلى هذا يكون الحديث صحيحًا على شرط البخاري ، وبذلك يرد على ابن حزم .

قال الحافظ : وهذا الذي قاله خطأ نشأ عن عدم تأمل ، وذلك أن القائل : حدثنا الحسين ابن إدريس هو العباس بن الفضل شيخ أبي ذر ، لا البخاري ، ثم قال : فروى - يعني أبو ذر - الحديث عن شيوخه الثلاثة عن الفربري عن البخاري قال : وقال هشام بن عمار ، ولما فرغ من سياقه قال :حدثنا أبو منصور ، العباس بن الفضل ، حدثنا الحسين ، حدثنا هشام[1] .

(١) الفتح ١٠/ ٥٢ ، ووقع في الفتح في الموضع الثاني :"الفضل بن العباس" وهو خطأ .

الخاتمة والنتائج

الحمد لله الذي أعانني على إنجاز هذا البحث؛ ومكنني أن ألخص النتائج التي خرج بها البحث في النقاط الآتية:

- أن الكاتب المدعو رشيد أيلال يريد بكلامه الذي سطره في كتابه (... نهاية أسطورة) الحط من قيمة السنة النبوية، وجعلها مجرد تراث تاريخي لا قداسة له، متسترا خلف تعظيم كلام الله بهدف إسقاط السنة لا صحيح البخاري فحسب.
- إن الدعوى الانهزامية التي ينادي بها هؤلاء المعاصرون المنهزمون، ليس لها مستند من كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ وإنما هي نتيجة من نتائج تأثرهم بشبه المستشرقين.
- إن الصلة بين نسخ البخاري، وبين رواياته صلة وثيقة، والذي يبدو لنا أن البخاري رحمه الله تعالى كانت له نسخة ترك فيها بعض البياضات، ولعل مرّدُ ذلك أنه كان يُعيد صياغته وتبييض كتبه أكثر من مرة، وهذا من عنايته ودقته في التصنيف، فإنه مازال ينقح ويراجع ما يكتبه ويرويه حتى يطمئن قلبه إلى الوضع الأخير لكتبه ... ونظراً للظروف التي ألمت به، فجعلته ينتقل في البلدان، حتى أدركته المنية، وهو بعيدٌ عن مكتبته ومصادره، لم يتسع له المجال لإتمام هذه البياضات.
- إن الاختلاف في بعض الألفاظ اللغوية، بين روايات الجامع الصحيح ظاهرة بارزة تتكرر في العديد من المواضع، ومن فوائد هذه الظاهرة أنها توضح معنى في بعض الأحيان، أو يستنبط منها حكم شرعي جديد، كما أنها قد ترشد إلى لغة من اللغات، وغير ذلك من الفوائد الحديثية والفقهية، واللغوية التي تستفاد من ظاهرة اختلاف الألفاظ بين الروايات.

• لقد بذل علماء الحديث المهتمون بصحيح البخاري جهوداً علمية كبيرة بعد وقوفهم على روايات (الصحيح) العديدة وهي جهود كبيرة ومشكورة ، وكان من أبرز من اعتنى بهذا الجانب الإمام أبو علي الجياني ثم الحافظ ابن حجر ، وقد ذكرنا نماذج من توجيهاتهم للروايات في المطلب السابق على أن الحافظ ابن حجر قد وقف على توجيهات الجياني وغيره من العلماء ممن تكلم في هذا الشأن كما وقف على طائفة من نسخ (الصحيح) المعتبرة ، ذات القيمة العلمية الكبيرة مما لم يستطع غيره الوقوف عليها؛ ومن هنا استطاع أن يوظف اختلاف الروايات في (الجامع الصحيح) ، ويستخلص منها نتائج ، خدمت السنَّة النَّبوية ، وأسبغت على كتابه (فتح الباري) طابعاً مميزاً ، جعلت منه سفراً يرقى فوق مستوى النقد المتدني الذي حاول البعض أن يوجهه إليه .

• إن هذه الأوهام الواقعة في (الصحيح) في بعض المتون والأسانيد وأسماء الرواة ونحوها ليست قادحة في سلامة أصل (الصحيح) وإنما هي أوهام وقعت لنقلة الكتاب ورواته ، ولذا قال الإمام أبو علي الجياني : والحمل فيها على نقلة الكتابين عن البخاري ومسلم وأنه قد يندر للإمامين مواضع يسيرة من هذه الأوهام ، أو لمن فوقهما من الروا[1] .

والحمد لله رب العالمين.

(١) تقييد المهمل ٢/ ٥٦٥.

فهرس مصادر البحث

الإحسان في تقريب صحيح ابن حِبَّان : تأليف الأمير علاء الدين ابن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) ، تحقيق الأستاذ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

الاختلاف بين رواة البخاري عن الفربري وروايات عن النسفي ، للحافظ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي ، تحقق : صلاح هلال ، دار الوطن ، الرياض ١٤٢٠هـ .

اختلاف الروايات وأثره في توثيق النصوص . أ.د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر بحث نشر بمجلة الدرعية ، الرياض ، العدد الثامن ، السنة الثانية عام ١٤٢٠هـ .

أضواء على السنة المحمدية : محمود أبو رية ،دار التأليف ، القاهرة ١٣٧٨هـ.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : لأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، القاهري ، الشافعي (ت٩٢٣هـ) ، الطبعة الميمنية ، بمصر ١٣٠٧هـ .

أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ، للإمام أبي سليمان الخطابي ، تحقيق د. محمد بن سعد آل سعود ، معهد البحوث العلمية جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

إفادة النصيح في التعريف بسند الجامع الصحيح : لمحب الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن محمد ابن رشيد السبتي الفهري الأندلسي (ت٧٢٦هـ) ، تحقيق الدكتور الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجه ، الدار التونسية للنشر .

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكُنى والأنساب : للحافظ أبي نصر عليّ بن هبة الله بن جعفر المعروف بابن ماكولا تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، الناشر محمد أمين دمج ، بيروت لبنان .

الالزامات والتتبع ، الإمام الحافظ أبو الحسن الدار قطني ، تحقيق الشيخ مقبل بن هادي بن مقبل الوادعي ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار التراث ، القاهرة ١٣٩٨هـ .

الإمداد بمعرفة علو الإسناد ، ثبت العلاّمة ، جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي ، جمعه ابنه سالم ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ١٣٢٨هـ .

الأنساب : للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ) ، تحقيق المعلمي اليماني ، ومجموعة من الأساتذة ، نشره أمين دمج ، بيروت .

برنامج المجاري : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي المجاري الأندلسي (ت٨٦٢هـ) ، تحقيق محمد أبو الأجفان ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

بؤس التنوير - نقد شبهات وأكذوبات إيلال رشيد حول البخاري وصحيحه: عبد الحميد ابن محمد المير - الإصدار الأول مركز قرطبة ٢٠١٨م.

تاريخ بغداد : للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف السهمي ، تحت إشراف د. محمد عبد المعيد خان ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت لبنان .

تاريخ التراث العربي ، فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حجازي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣هـ .

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، الإمام جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ، مع النكت الظراف على الأطراف ، للحافظ ابن حجر ، تحت إشراف عبد الصمد شرف الدين ، الدار القيمة ، الهند ١٤٠٠هـ .

تذكرة الحفاظ : للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، الطبعة الرابعة (١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) .

تغليق التعليق على صحيح البخاري ، الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دراسة وتحقيق د. سعيد عبد الرحمن القزقي ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

تقييد المهمل وتمييز المشكل : للإمام الحافظ أبي علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجياني (ت٤٩٨هـ) ، دراسة الأستاذ محمد أبو الفضل ، وزارة المعارف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، ونسخة أخرى تحقيق محمد عزيز وعلي عمران ، دار عالم الفوائد ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .

التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد ، الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة طبع بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٤٠٣هـ .

التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد ابن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.

الجامع: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، حققه أحمد شاكر، وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، وأولاده، مصر، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ.

الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه: للإمام أبي عبد الله ممد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة السلطانية، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة ١٤٢١هـ، وانظر: (فتح الباري)، و (صحيح أبي عبد الله البخاري).

الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الشافعي، المعروف بابن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

الجهالات المسطورة في كتاب صحيح البخاري نهاية أسطورة: محمد أحمد رفيق، دار الكتب العلمية الطبعة الأولى - بيروت لبنان٢٠١٨م.

الحطة في ذكر الصحاح الستة، السيد صديق حسن القنوجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي، تحقيق كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت.

رموز (الجامع الصحيح للبخاري) للإمام شرف الدين أبي الحسين علي بن محمد اليونيني مصورة مخطوطة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (١٤١٧/خ) ومنها نسخة أخرى بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، ونسخة بالمكتبة الملكية المغربية برقم (١٠٨٠٢) .

سير أعلام النبلاء ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، أشرف على التحقيق شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ ، بيروت .

السنن : للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي (ت٢٥٥هـ) ، بعناية أحمد محمد دهمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

السنن : للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المعروف بابن ماجه (ت٢٧٥هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م .

السنن : للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ) ، تعليق عزت ، وعادل السيد ، الطبعة الأولى (١٣٨٨هـ) ، نشر محمد علي السيد ، حمص ، سوريا .

السنن : للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ، (ت٣٨٥هـ) ، تصحيح عبد الله هاشم يماني ، دار المحاسن للطباعة القاهرة ١٣٨٦هـ .

السنن : للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ-١٩٣٠م.

السنن الكبرى : للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م .

السنن الكبرى : للإمام أبي بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند .

سير أعلام النبلاء : للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق مجموعة من الأساتذة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

شبهات القرآنيين حول السنة، محمود بن محمد مزروعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الطبعة الأولى: ١٤٢١ه.

صحيح البخاري نهاية أسطورة عرض ونقد :الدكتور محمد لمين بوروبة - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسطنطينه. بحث مكون من ٢٦ صفحة.

صحيح ابن حِبَّان : الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان .

صحيح أبي عبد الله البخاري : تحقيق وتعليق محمود النواوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، ومحمد خفاجي ، وكتب مقدمته العلمية عبد الغني عبد الخالق ، ورقم كتبه وأحاديثه وثبت التصويبات عبد الشكور عبد الفتاح فدا ، وثبت صفحات وأجزاء فتح الباري على الفهارس صالح العبد الرحمن الراشد ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ومكتبة الرياض الحديثة الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م وانظر : الجامع الصحيح .

صحيح البخاري = فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

صحيح ابن خزيمة : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

صحيح مسلم : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، الطبعة الأولى ١٣٧٤هـ-١٩٥٥م .

صفعة إذلال لتراهات أيلال بيان أكذوبة وأغلوطة وتفاهة البحث المسمى (صحيح البخاري نهاية أسطورة) لجامعه رشيد أيلال ط١ المغرب-مراكش.

صلة الخلف بموصول السلف ، محمد بن سليمان الروداني المغربي ، مخطوط مصور من مكتبة الحرم المكي ، تحت رقم ٢٦٠٢ .

الصلة ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال ، تحقيق عزت الحسيني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

علوم الحديث : للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزري ، المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

فتح الباري شرح صحيح البخاري : للإمام أبي الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، طبع المطبعة السلفية ، بمصر ، وطبعة الشيخ عبد القادر شيبة الحمد الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ .

فتح المغيث شرح ألفية الحديث : للإمام أبي الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ) ، تحيق عبد الرحمن بن محمد بن عثمان ، المكتبة السلفية ، بالمدينة المنورة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م .

الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، المجمع المكي لبحوث الحضارة الإسلامية ،عمان ، الأردن .

فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ).المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣/ ٥٧٨٧ ، الطبعة: ٢، ١٩٨٢م.

فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، إعداد عمار بن سعيد تمالت .

فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف : لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت٥٧٥هـ) ، نشره فرنسشكة قدارة زيدين ، وتلميذه خليان ربارة طرغوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

فوات الوفيات ، الإمام محمد شاكر الكتبي ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر بيروت ، لبنان .

فيض الباري على صحيح البخاري : من أمالي الشيخ محمد أنور الكشميري ، ثم الديوبندي ، المتوفى سنة ١٣٥٢هـ ،مع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري : للأستاذ محمد بدر عالم الميرتهني ، دار المعرفة ، بيروت .

مجلة معهد المخطوطات العربية ، معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية ، القاهرة .

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للإمام أبي الحسن علي بن أبي بكر بن عمر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧م .

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - مشيخة الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن علي ابن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، الشهير بابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق الدكتور يوسف عبد الرحمن مرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

مدرسة الإمام البخاري في المغرب ، تأليف د. يوسف الكتاني ، دار لسان العرب ، بيروت ، لبنان .

المستدرك على الصحيحين : للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن حمدويه ، المعروف بالحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .

المسند : للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ) ، المكتب الإسلامي ، ودار صادر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ .

المسند : للإمام أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩هـ) ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .

المسند : للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس الشافعي (ت٢٠٤هـ) ، رتبه على الأبواب محمد بن عابد السندي (ت١٢٥٧هـ) ، حققه يوسف على الزواوي ، وعزت العطار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٧٠هـ-١٩٥١م .

المصنف : للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن أبي شيبة العبسي (ت٢٣٥هـ) ، بإشراف مختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند .

المصنف : لعبد الرازق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .

معجم البلدان ، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت عام ١٤٠٤هـ .

معجم شيوخ الذهبي ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، لطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

المعجم المختص ، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق ، الطائف ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

الموطأ : للإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي (ت١٧٩هـ) ،رواية يحيى بن يحيى الليثي المصمودي ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ١٣٧٠هـ.

معجم المطبوعات العربية والمعربة ، جمع وترتيب يوسف سركيس ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة .

نفح الطيب ، الإمام أحمد محمد المغربي ، التلمساني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

هدي الساري مقدمة فتح الباري : للإمام أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، المطبعة السلفية ، بمصر .

نسخ البخاري والشبهات حولها وصحتها :أروى بنت سليمان بن علي أبا الخيل. بحث مصغر من ١٤ صفحة.

مجموع الفتاوى: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني ، أبو العباس ، المحقق : أنور الباز - عامر الجزار الناشر : دار الوفاء، الطبعة : الثالثة ، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م.

وقف السنة والتراث النبوي

المقر الرئيسي: السعودية، جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص.ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المركز: info@alsunan.com إدارة المجلة: journal@alsunan.com

+966544179454 c4sunnah
@c4sunnah www.alsunan.com

Arcif Analytics

doi

eISSN 2785-8499